

إنجازات المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة رسالة تأتي بين مصر والكويت



مسبة اليهود أنهم فوجئوا بالدين

هل اليهود موحدون؟

قصة قصيرة

فنجر المسد. ينزف

السلام

فلسطين:

الجدار العازل

والأنفاق والملاجئ المصنعة

هل تكفي لحماية اليهود؟



بعد الهزائم المتكررة والمتتالية للعالم الإسلامي

نظرات في فن صناعة النصر

بطل معركة فتح الفتوح في نهاوند «النعمان بن مقرن» وجهاد قبيلته «مزينة»

الرحلة الثامنة عشر
تأخذ دورها لتحلق
إلى دبي



إبتداءً من ١ يونيو

الوصول	الاقلاع	الرحلة
الأحد 1:50 ظهراً	الأحد 11:20 صباحاً	KU 671 الكويت - دبي
الأحد 3:20 عصراً	الأحد 2:50 ظهراً	KU 672 دبي - الكويت

للمزيد من المعلومات، اتصل بوكيل سفرك أو ١٧١



الخطوط الجوية الكويتية
www.kuwait-airways.com



فتح هذا العدد

نظرات في فن صناعة النصر

حديث الواقع



الكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة
صرح خيرى بجسد روح التلاحم
والتواصل بين مصر والكويت



لنطين الجدار العازل
والأنفاق والملاجئ المصنعة

جولة القلم

هل اليهود موحدون؟



اعرف صدوك

علاج الزكام والانفلونزا
دون أدوية كيميائية

من الثمار الثابتة



ركن العلوم

المسلم في أسبوع ... مشارك الحجاب في الماسم

مواقف خالدة.. بطل معركة فتح الفتوح في «نعاونه» «العمان بن مرقن» وجهاد فيلته «مُرَيْتَة»

قصّة قصيرة ... غنجر المهدد.. ينفذ

مكتبة البلاغ ... مستوحاة بـ محمد

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

4558 ص.ب.

الصفحة: 13046 الكويت

أسبوعاً ٢٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«وجه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

المكوييت شركة الجمعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

الترتيب من الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) الطلبات للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: (8002440076)

فصل مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

البريد دار القلم للنشر والتوزيع والأعلان

هاتف: ٢٧٦٩٣٣ (٩٧٢)

فاكس: ٢٧٦٩٢٢ - ٢٧٦٩٠٢ (٩٧٢)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

البريد مؤسسة القيد للتوزيع

هاتف: ٥٦١٠٥٢٥٠ - ٥٦١٠٥٢٥٠ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٨٨٨ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة مجلة

اجعل

لنفسك ولأهلك ولوالديك

صدقة جارية

تدفع البلاء وتبارك الحياة



إفطار صائم



صدقة جارية

الأمانة العامة للجان الزكاة والشاريع المحلية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



أجهزة للمحافظين



تعليم



مريض

دينار

قيمة السهم الواحد

حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠١٣٠٠)

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

مجلس التعاون الخليجي على خطى الجامعة العربية

انقضت في الكويت الاسبوع الماضي القمة الرابعة والعشرون لدول مجلس التعاون الخليجي، وإذا أمعنا النظر جيداً فإن عمر مجلس التعاون قد قارب الربع قرن من الزمان.

ومن حقنا جميعاً أن نتساءل ماذا حققنا وماذا أنجزنا بعد ٢٤ قمة؟ للأسف الشديد فإن جميع إنجازات وقرارات المجلس لم تكن على مستوى طموحات الشعوب وآمالها ولم تتلمس بعد قضايا الناس، نعم، تفاعل الناس بظهور مجلس التعاون الخليجي، ولكن هذا التفاؤل بدأ يتضاءل ويضمحل سنة بعد أخرى، وأخذ الانطباع العام عند الناس يتشتر بأنّها ليس سوى تكرار عن القمم السابقة.

لا نريد ولا نتمنى للمجلس الخليجي أن يفشل ويتحول إلى ديكور كما حدث للجامعة العربية، التي بدأ الحديث عن محاولة إصلاحها. بل نتمنى أن يستفيد المجلس الخليجي من تجارب وأخطاء الجامعة العربية؛ وألا يكرر التجربة التي خيبت آمال الشعوب في الوحدة.

يخجل الإنسان عندما يضرب مثلاً بالاتحاد الأوروبي، عندما وحد أوروبا سياسياً واقتصادياً وقانونياً ودستورياً، على الرغم من أننا أولى من الأوروبيين في ذلك؛ لكنه الواقع المرّ، والذي يبدو أنه مكتوب علينا أن نتجرعه.

نتمنى على مجلس التعاون الخليجي أن تكون قراراته على مستوى الآمال الشعبية، بإزالة الحواجز السياسية والجغرافية والاقتصادية؛ ولأصبح المجلس نسخة مصغرة للجامعة العربية.

الحسيني، المشاركة الدولية العربية تحمل الكثير من المشروعات

الكويت تشهد أكبر معرض في العالم لإعادة إعمار العراق

تشهد مدينة الكويت في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ يناير أكبر معرض في العالم من نوعه يختص بموضوع إعادة إعمار العراق، وإيجاد الفرض الاستثمارية واستغلالها، تقوم بتنظيمه كل من شركة معارض الرياض المحدودة وشركة معرض الكويت الدولي وبمساندة الشركة الدولية للمعارض من بيروت، حيث يشارك أكثر من ١١٠٠ شركة ومؤسسة عالمية من مختلف الدول العربية والأجنبية، تمثل مايزيد عن ٤٥ دولة منها ٦٧ شركة سعودية، تؤكد قوة مشاركة السعودية في هذا المعرض المهم للإسهام في إعادة إعمار العراق والنهوض به في شتى المجالات.

وأوضح نائب المدير العام في شركة معارض الرياض محمد الحسيني، أن هذا المعرض يحمل أموراً واضحة وقوية، تهدف في مجملها إلى إنعاش عملية التنمية الاقتصادية، التي تعد إحدى ركائز السلام واستمراره، مبيّناً أن معرض إعادة إعمار العراق يحشد جهود المجتمع الدولي في الرفع من مستوى الحركة الاقتصادية والتجارية الإنمائية لدولة العراق، التي تعتبر من الدول المهمة في المنطقة، ويمثل استقرارها الاقتصادي استقرار لجميع الدول المجاورة، الذي يعقبه رخاء وانتعاش اقتصادي، ينعكس إيجاباً على دول وشعوب المنطقة في المستقبل القريب والبعيد.

وأشار إلى أن المشاركات الدولية في المعرض، إلى جانب المشاركات العربية والخليجية تحمل الكثير من القروض والمشروعات الإنمائية المتعددة للاستثمار في العراق، التي تخفف مجالات وفرصاً استثمارية وتجارية واسعة.

الأوقات تنظم المسابقة العلمية ومهرجان الشعر وترصد ٤٠ ألف دينار جوائز للفائزين

قال مدير الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية في الأمانة العامة للأوقاف «متصور الصقعي»: إن التسجيل في مسابقة الأجهزة والتطبيقات العلمية التاسعة، وأيضاً مهرجان الشعر العربي الرابع مستمر حتى تاريخ ٣١/١/٢٠٠٤.

وأشار «الصقعي» إلى أن تنظيم مسابقة الأجهزة والتطبيقات العملية للسنة التاسعة، يأتي في إطار تشجيع الشباب على التفكير العلمي ورعاية الإبداع والابتكار وتنمية الميول العلمية، من خلال ابتكار الأجهزة الصالحة للتطبيق العلمي، وإن إقامة مهرجان الشعر العربي الرابع يهدف إلى المحافظة على اللغة العربية وتداولها بين الشباب بصورة صحيحة وسليمة، منوهاً بأن هناك جوائز نقدية كبيرة رصدت لتحقيق أهداف المسابقتين وللتشجيع على الاشتراك فيهما، فهناك ما يفوق ٣٠٠٠٠ د.ك. رصدت للفائزين بمسابقة الأجهزة والتطبيقات العلمية، وما يقارب ١٠٠٠٠ د.ك. مستوزع للفائزين بمهرجان الشعر العربي.

طالبت بتطوير مناهج التعليم

قمة الكويت الخليجية تدين الإرهاب وتدعم استقرار العراق



• قادة دول مجلس التعاون أثناء القمة

اختتمت القمة الخليجية الرابعة والعشرون أعمالها في الكويت بإصدار بيان تحت اسم «إعلان الكويت».

واعتمد الإعلان اتفاقاً لتنسيق جهود دول المجلس لمكافحة الإرهاب، وفوض وزراء الداخلية إبرام الاتفاق لاحقاً، وأكد قلق دول المجلس من تنامي العمليات الإرهابية الموجهة إلى بعض الدول في المنطقة، وتأييدها لكافة الجهود الرامية إلى محاربة هذه الظاهرة.

وأكد الإعلان الذي تلاه الأمين العام للمجلس «عبد الرحمن بن حمد العطية» دعم دول المجلس للجهود السياسية والدبلوماسية الهادفة إلى إعادة الأمن والاستقرار في العراق، وأدان العمليات التي تستهدف المدنيين في هذا البلد.

وطالب الإعلان القوات الأمريكية بتأمين حماية المدنيين، داعياً الدول المجاورة للعراق إلى ضبط التسللين. فيما حث الأمم المتحدة على التعاون مع سلطة التحالف.

وعلى صعيد التعاون الخليجي دعا الإعلان إلى تطوير مناهج التعليم، مؤكداً أهمية وضع آليات لإصلاح النظم التعليمية وتوحيدها في دول المجلس.

أول مرة

الكويتية تسيّر ٢ رحلات مباشرة إلى المدينة المنورة

أعلن مدير العلاقات العامة والإعلام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية «عادل محمد بورسلي»، بأن السلطات الرسمية السعودية منحت الخطوط الكويتية «ولأول مرة حق التشغيل المباشر إلى المدينة المنورة، وبواقع ثلاث رحلات لوسموس الحج ١٤٢٤ هجرية، ونوه إلى أن الخطوط الكويتية قد قلمت جداول ورحلاتها الثلاث لسلطات الطيران المدني السعودي، وجاء بواقع رحلة واحدة في أيام الأربعاء ٢٩ ذو القعدة والخميس ٣٠ ذو القعدة والجمعة ١ ذو الحجة المقبل.



• عادل بورسلي
الطيران المدني السعودي

استمراراً لمناقشة استراتيجية التعليم في البلاد للسنوات الـ ٢٥ القادمة

النائب الكندري: ضغوط صهيونية لحدف آيات قرآنية من مناهج التعليم بحجة محاربة الإرهاب



للضغوط الخارجية الواضحة والفاضة، لنفرض مفاهيم مغايرة لمركزات إيماننا وتعاليم ديننا كما جرى ويجري في بعض الدول من حذف لبعض الآيات القرآنية من برامج التعليم الديني تحت ضغوط صهيونية ويهودية وغيرها، ومن فرض لتفسيرات خاصة ومشوهة لبعض ثوابت ديننا كالجهاد، بحجة مكافحة الإرهاب، وأن مايزيد من مخاوفنا

• رشيد الخلد

ذلك الشحن والتحريض، الذي يمارسه بعض الملحقين بالفكر التغريبي التحريف عن ثوابت ديننا بدعوى حقوق الإنسان ودعوى الحريات، وتقامع الحضارات متنتين أن مجتمعاتنا قد انفتحت وبالف في تقليد الحضارات الأخرى، فيما شكلتنا تكمن في عدم انفتاح الآخرين علينا وفي مفاهيم نفقه وفوقيته علينا.



• جاسم الكندري

دعا النائب «جاسم الكندري»، إلى أن تكون جلسة مجلس الأمة يوم الاثنين «غذاء» المدرج عليها موضوع الاستراتيجية التعليمية في البلاد للسنوات الـ ٢٥ المقبلة جلسة مكاشفة ومصارحة جادة مع وزير التربية والتعليم العالي د. رشيد الحمد تخرج مايتم تداوله في الكواليس على هذا الصعيد إلى العلن، وتتحدد فيها حقيقة توجهات وزارة التربية في شأن الإصلاح المقصود فيها بالضبط وما علاقة كل ذلك بالغمز والمز الذي يطال الشريعة الإسلامية، لكي يصار في ضوئها إلى اتخاذنا الموقف المناسب.

وأضاف: لا يخفى على وزارة التربية كذلك أن أي توجه نحو الإصلاح لا يمكن أن يمر مرور الكرام، إذا كان المقصود به الاستجابة

برعاية اللجنة الاستشارية لتطبيق الشريعة الإسلامية افتتاح برنامج العلوم الشرعية للاقتصاديين والمحرفين

١٠٠ مؤسسة اقتصادية تعمل وفق أحكام الشريعة

أقيم تحت رعاية اللجنة الاستشارية العليا، للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وبالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، برنامج العلوم الشرعية للاقتصاديين والمحرفين - النظرية والتطبيق -

وألقي نائب رئيس اللجنة الاستشارية العليا «إبراهيم الإبراهيم» كلمة أكد فيها حرص اللجنة الاستشارية العليا على إقامة هذا البرنامج في الكويت، نهية الأجزاء لتطبيق مبادئ الاقتصاد الإسلامي، داعياً إلى تقديم مناهج أكاديمية متكاملة للاقتصاد في الإسلام والحاجة إلى كوادر فنية متخصصة، لتلبية الطلب المتزايد على الكوادر البشرية من قبل المؤسسات التي تتعامل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وتجسيد مفاهيم الاقتصاد الإسلامي.

وأضاف: إن هناك أكثر من ١٠٠ مؤسسة اقتصادية في العالم تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، مشيراً إلى أن هذا البرنامج يستهدف اطلاع المشاركين على أهم العلوم الشرعية اللازمة للعاملين في قطعي المال والأعمال، ويعرفهم على الفاتح الأساسية التي تمكنهم من الاتصال بالمصادر والمراجع الشرعية، والمعرفة الدقيقة للتطبيقات المعاصرة للاقتصاد الإسلامي.

وألقي مدير عام شركة الاستثمار اللجنة المنظمة «خالد القصار» كلمة أوضح فيها مؤشرات النمو الكبير في عدد من المؤسسات، التي تتخذ من أحكام الشريعة الإسلامية منهجاً في تقديم خدماتها المالية والمصرفية، مشيراً إلى أن حجم الأموال التي تدبر هذه المؤسسات تقدر بـ ١٥٠ مليار دولار، وبمعدل نسبة تتراوح ما بين ١٠-١٥٪.

وقال: إن إعدادنا للكوادر البشرية، من خلال هذا البرنامج ليس فقط في الجوانب الفنية، وإنما أيضاً في الجوانب الشرعية التي تتمثل في الإحاطة بمبادئ الاقتصاد الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة، في مجال صناعة الخدمات المالية والمصرفية الإسلامية.

الإيرادات زادت بنسبة ٢٣ في المئة عن العام الماضي

المس: أمانة الوقت حققت أعلى نسبة عائد على رأس المال بما يزيد

أعلن الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور فؤاد عبدالله العمر، أن الأمانة حققت في هذا العام تقدماً واضحاً في أدائها استثماري بالمقارنة مع أدائها في العام السابق ٢٠٠٢، وذكر أن المؤشرات الاستثمارية المتوقعة للأداء حسب ما تشير إليه البيانات المالية الواردة عام ٢٠٠٣، تظهر



• فؤاد العمر

أن الإيرادات الصافية المتوقعة تحقيقها في عام ٢٠٠٣، ستصاعد لتبلغ ١١ مليوناً و ٣٣٠ ألف دينار كويتي مسجلة بذلك زيادة بنسبة ٢٣ في المئة تقريباً عن العام السابق. وهي أعلى إيرادات حققتها الأمانة منذ إنشائها، كما زادت نسبة صافي الإيرادات إلى رأس المال المستثمر من ٨,٧ في المئة عام ٢٠٠٢ لتصل إلى ١٠ في المئة تقريباً في نهاية عام ٢٠٠٣، وهي أيضاً أعلى نسب العائد منذ إنشائها.

وأضاف د. «العمر»: إن تنامي الأداء الاستثماري كان نتيجة جهود حثيثة بذلتها الأمانة العامة للأوقاف، في مجال إعادة هيكلة أصولها الاستثمارية، والاهتمام بعمليات التقييم والتابعة. ولا شك أن الأرقام المالية ونموها في هذا العام، سواء في رأس المال أو صافي الإيرادات، تؤكد حرص الأمانة على تحقيق أهدافها في مجال الاستثمار للأوقاف.

كما بين الدكتور فؤاد العمر، أن الأمانة العامة للأوقاف رفعت من مستوى خدماتها الاستثمارية والقانونية لتستطيع توفير الحماية اللازمة لأموال الوقت، كما بذلت الأمانة جهوداً حثيثة في متابعة قضايا المال العام بما فيها المؤسسات المالية التي تقتصر في استثمار الأموال الموكلة إليها، وكذلك متابعة أي حقوق لها لدى الغير، بما ساهم في زيادة عوائدها.

أمير منطقة مكة المكرمة يفتتح منتدى جدة الاقتصادي ٢٠٠٤

منطقة الشرق الأوسط، بعد أن تم تطويره وتعزيزه خلال السنوات الأربع الماضية، ليصبح كياناً إقليمياً للتفكير الاستراتيجي، مشيراً إلى أن المنتدى أصبح الحدث الاقتصادي الأهم والمحرك الرئيسي للمبادرات والاستراتيجيات الاقتصادية في المنطقة، ونقطة جذب لكان السياسيين والاقتصاديين والأكاديميين والإعلاميين من شتى أنحاء العالم.

منتدى العام الحالي غير مسبوق من ناحية حجم المشاركة الدولية والإقليمية والمحلية والفعاليات المصاحبة، وسيطرح أهم القضايا الاقتصادية التي تواجه القطاعين العام والخاص على السواء، حيث يساهم المنتدى حول كيفية تحقيق نمو اقتصادي متسارع يساهم في إيجاد وظائف عمل، وتحسين مستوى دخل الفرد من خلال تفعيل وتطوير القطاع الخاص والقطاع العام.

أخذ منتدى جدة الاقتصادي لعام ٢٠٠٤ اهتمام القطاع الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط، وذلك لكثرة المتحدثين والمشاركين العالميين والإقليميين والمحليين، حيث وصل عدد المتحدثين إلى ٦٠ متحدثاً وأكثر من ١٠٠٠ مشارك، والذي كان برعاية الأمير عبدالمجيد أمير



الأمير عبدالمجيد

منطقة مكة المكرمة، وحضره عشرات المدعوين من القادة السياسيين في المنطقة والعالم، إلى جانب كبار رجال ومسيدات الأعمال الدوليين والإقليميين والمحليين وعدد من المسؤولين الحكوميين وأساتذة الجامعات. أصبح منتدى جدة الاقتصادي ملتقى رجال الأعمال الأول في

عمان تطور موانئها بالتعاون مع وكالة يابانية

وقع وزير النقل والاتصالات في سلطنة عمان «مالك بن سليمان المعمرى» اتفاقاً مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جاپكا)، لإجراء دراسة استراتيجية لتطوير قطاع الموانئ العمانية حتى عام ٢٠٢٥.

ينص الاتفاق الذي وقعه عن الجانب الياباني «يوشيهيسا فوجيتا»، على دراسة الوضع الحالي للموانئ العمانية، وتقييم أدائها، ودراسة القوانين والأنظمة المرتبطة بها، ومراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بخطط ومشروعات تطوير الموانئ. كما تشمل دراسة الإدارة والتشغيل الحالي للموانئ، وتقييم الوضع البيئي والاجتماعي حول الموانئ، وتشخيص المشاكل المرتبطة بإنشائها، وصياغة استراتيجية جديدة للموانئ العمانية حتى عام ٢٠٢٥.

وستتضمن الدراسة صياغة البنية الاقتصادية للموانئ والحوامل التجارية المطلوبة والمتوقعة حتى العام المذكور، واستراتيجية تطوير البنى التحتية للموانئ، مع تقديم الصياغة الكاملة لاستراتيجية الإدارة والتشغيل، واستراتيجية الاستثمار في هذا القطاع، وتفعيل دور القطاع الخاص.

وستستغرق الدراسة ١٢ شهراً، وتغطي ستة موانئ رئيسية في السلطنة، هي: ميناء السلطان قابوس، وميناء صلالة، وميناء صحران الصناعي، وميناء الدقم، وميناء خصب، وميناء شناص.

لأول مرة بالمنطقة

خدمة الهاتف الرئي تدخل الإمارات

أعلنت مؤسسة الإمارات للاتصالات «اتصالات اليوم» عن تدشين شبكة الجيل الثالث للهواتف المتحركة بدولة الإمارات، وبهذه الخطوة تكون «اتصالات» أول مؤسسة في منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي وإحدى الشركات القلائل على مستوى العالم التي تقوم بطرح خدمات الجيل الثالث للهواتف المتحركة.

وتعد هذه الخدمة من أرقى التطورات التقنية للاتصالات اللاسلكية، حيث تتيح الحصول على خدمات الاتصالات باستخدام الوسائط المتعددة والانترنت العالية السرعة، وخدمة الهاتف الرئي، واليـث التلفزيوني من بيئات متنقلة، وتوسع في الخدمات المتنقلة، لتشمل نواحي متعددة من أوجه الحياة، حيث تتيح مرونة أكثر لوسائل الاتصال والتطبيقات التفاعلية.

وقال أحمد حيد الطايير وزير المواصلات رئيس مجلس إدارة اتصالات، إن الإعلان عن تدشين شبكة الجيل الثالث للهواتف المتحركة، إنما يأتي انطلاقاً من الدور الرائد للمؤسسة في مواكبة أرقى التطورات التقنية العالمية، في مجال الاتصالات وإنتاجها أولاً بأول لشركيها في قطاع الأعمال والأفراد على حد سواء.

وأعرب عن اعتياده، بأن الاقبال على التجارة الإلكترونية لن يكون ممكناً فقط انطلاقاً من أجهزة الكمبيوتر المكتبية أو المنزلية، بل سيكون ممكناً، من خلال العديد من الوسائط التي لم تكن متاحة من قبل.

الأمير متعب بن عبد الله استنكر الأفكار الهدامة

«إصلاح البيت العربي» في مهرجان الجنادرية الثقافي السعودي

قال الأمير «متعب بن عبد الله» في كلمة افتتح بها النشاط الثقافي للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية ١٩ في الرياض: إن السعودية سخرت جميع إمكاناتها في إصلاح تفاعيات البيت العربي وجمع كلمته وتعمير ذات البيت، لتجاوز الضغوط النفسية والشوابع التي تعكر صفو العلاقات والسمو فوق المعضلات لتفتية الأجواء العربية.



وأشار الأمير «متعب» إلى المواقف المشرفة للقيادة السعودية في المؤتمرات والقمم والتجمعات العربية، في سبيل جمع كلمة العرب وإصلاح بيتهم، بما يؤكد حرص وسعي السعودية المخلص، لتقديم الأمة العربية وتميز نهضتها.

وذكر أن السعودية اليوم على عتبات جديدة في الفكر والطرح غايتها الإصلاح والحوار المفيد، الذي يسعى لتعديل أي عوجاج ودور الفساد، وإتاحة الفرص للموهوبين والجادين في خدمة وطنهم ليعملوا بين الأمم، مؤكدين في الوقت ذاته حرص الجميع على التضيحية بالغالي والنفيس في حماية أمن واستقرار البلاد. ويتركز البرنامج الثقافي لمهرجان الجنادرية هذا العام على قضية «إصلاح البيت العربي»، من خلال عدة محاور سياسية واقتصادية واجتماعية، يشارك فيها حشد كبير من المفكرين العرب والأجانب، يناقشون سبل إصلاح البيت العربي، إضافة إلى عدد من المحاضرات عن التطرف والغلو والعدل والسلام في الإسلام ومواكبة الأدب لهموم الأمة.

تحت شعار «المستجدات الدولية وتأثيرها على الزكاة»

قطر تستضيف المؤتمر العالمي للزكاة

تحت رعاية الشيخ عيسى بن حمد آل ثاني، تستضيف دولة قطر المؤتمر العالمي للزكاة خلال الفترة من اليوم ٢٨ - ٣٠ ديسمبر المقبل تحت شعار «المستجدات الدولية وتأثيرها على الزكاة».

ومن المقرر أن يشارك في المؤتمر العالمي للزكاة ٤٠ مسؤولاً من مؤسسات الزكاة في ١٥ دولة إسلامية ومحاضرون، إضافة إلى البنك الإسلامي للتنمية بجهة، وكذلك مديرين ومستشارين ورئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا.

وسوف يتضمن المؤتمر محاضرات يلقيها كبار المتخصصين ورؤساء لجان خيرية ومجتمعية، يتحدثون فيها عن استقرار المجتمعات ودور مؤسسات الزكاة والأمن الاجتماعي، وكذلك سوف يتطرق المؤتمر إلى إنشاء مؤسسة عالمية للزكاة في ظل المستجدات الدولية الرامنة، وكذلك الألية التنظيمية لمؤسسات زكاة المستقبل وأيضاً في الشريعات المعاصرة للزكاة.

تجدر الإشارة إلى أن الدول المشاركة، هي إضافة إلى دول مجلس التعاون مصر، لبنان، اندونيسيا، السودان، ماليزيا، بريطانيا، الأردن، موريتانيا، تونس، اليمن. ويرأس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر السيد عبدالعزيز بن علي الحمادي مدير صندوق الزكاة، وعبدالله الحزمي نائب الرئيس.

بتكلفة قدرها ١٨ مليون ريال

قطر توقع على مذكرة تفاهم مع اليابان لخرق تغطية مياه البحر

تحت رعاية «عبدالله بن حمد العطية» وزير الطاقة والصناعة، رئيس مجلس إدارة شركة الكهرباء والماء القطرية، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين دولة قطر ممثلة بشركة الكهرباء والماء، والحكومة اليابانية ممثلة بمركز تشجيع إعادة استخدام المياه، ويعوجب هذه المذكرة سيتم إنشاء مشروع مشترك لأبحاث تحلية مياه البحر باستخدام طريقة التناضح العكسي. وكان «فهد حمد المهدي» مدير عام شركة الكهرباء والماء قد وقع على مذكرة التفاهم ممثلاً للجانب القطري، بينما مثل الجانب الياباني «موشي كدواكي» كبير المديرين بالمركز الياباني، لتشجيع إعادة استخدام المياه.



فهد حمد المهدي

وقال السيد «فهد المهدي»: إن التكلفة المتوقعة لهذا المشروع قد تصل إلى ١٨ مليون ريال، وسوف تلزم شركة الكهرباء بنسبة ١٥٪ من هذه التكلفة، بينما سيلتزم مركز تشجيع إعادة استخدام المياه الياباني بنسبة ٨٥٪ من هذه التكلفة. وأضاف: إن تقنية تحلية مياه البحر قد تم تطويرها من قبل شركات يابانية متخصصة، وسوف يتم إنشاء المشروع بمنطقة دخان، حيث سيبدأ التنفيذ في أوائل عام ٢٠٠٤، على أن ينتهي في ٢٠٠٦ لإنتاج ٢٠٠ مكي من المياه يومياً كتجربة.

وتابع «المهدي» قوله إن: تحلية المياه تعتمد على عدة أنظمة، وهذا النظام قد تمت تجربته على مياه الآبار بقطر، ولأول مرة ستم تجربته على مياه البحر، ويعتبر مشروعاً واعداً وله مميزات عديدة من أهمها، أنه بالإمكان تركيب محطات بأي مقياس وفي أي مكان بعيداً عن الوقود والغاز فقط توفر فيه الكهرباء، مما يتيح استخدامه في مناطق نائية، وقال المهدي: إن استهلاك قطر اليومي من المياه يصل إلى ١١٠ ملايين جالون.

السعودية تنشر آلات تصوير حرارية على

طول الحدود مع اليمن

نصبت السلطات السعودية آلات تصوير حرارية وأسلاتاً شاذكة على طول حدودها مع اليمن.

ونقلت آباء صحفية سعودية عن مدير حرس الحدود في «بحران» اللواء «عبدالله أبو ناب» أن قوات حرس الحدود السعودية بدأت في نصب آلات تصوير حرارية، ذات تقنية عالية، ومد أسلاك شاذكة على طول الشريط الحدودي بين السعودية واليمن (حوالي ١٨٠٠ كلم)، للحيلولة دون عمليات تهريب الأسلحة، والحد من التسلل والتهريب.

ويحسب اللواء «ناب» فقد تم نشر قوات إضافية على امتداد النقاط الحدودية البرية والبحرية بين البلدين.

رسالة حُبَّيِّ

المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة صرح خي



• معهد الكويت الأزهرى - بيللا - كفر الشيخ

انعمدت مؤخراً ندوة تفعيل التعاون المصري الكويتي برئاسة الدكتور «علي لطفي» رئيس وزراء مصر الأسبق، ورئيس جمعية الصداقة المصرية الكويتية، وبحضور الدكتور «جاسم اشكناني» وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية بدولة الكويت، وجمع غفير من الحضور المصري الكويتي.

وقد تحدث الدكتور «جاسم اشكناني» وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية بالكويت الذي حضر خصيصاً للندوة، فقال، إن للمصريين نكهة وطعماً خاصاً في قلوب الكويتيين، وهم يمثلون الآن أكبر جالية أجنبية في الكويت تعيش في وئام وسلام، وأنه منذ عهد ثورة يوليو ١٩٥٢ رفضت مصر أطماع القيادة العراقية في الكويت، وإن الدم المصري قد امتزج بالدم الكويتي على أرض سيناء عام ١٩٦٧، ١٩٧٣، وكذلك في تحرير الكويت عام ١٩٩١، وأنهم شيدوا ليجدوا المدرس المصري والطبيب المصري وأستاذ الجامعة المصري.

تشكل لجان تجارية مشتركة من المحادثات رجال الأعمال والمستثمرين، فما أخرجنا في هذه الظروف إلى علاقات عربية - عربية مثمرة تساعد على دعم جهود التنمية في العالم العربي.

كما تحدث الكثير من اعلام للمجتمع والمثقفين في مصر معبرين عن ذكرياتهم الطيبة لهم في الكويت، من خلال تعاملات لهم في مناسبات مختلفة تعبر عن أصالة هذا الشعب وتلاحمه مع الشعوب العربية خاصة مصر.

المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة

صرح خيرى يجسد التلاحم والتواصل

بين مصر والكويت

ومن الأمثلة الرائدة في علاقات التلاحم والتعاون بين مصر والكويت المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة، الذي عبر عن طبيعة حب الخير المتأصلة في الشعب الكويتي، والتي انعكست في مختلف المشاريع الخيرية والأغانية في مصر، وفيما يلي نبذة مختصرة عن جهود هذا المكتب في العام الماضي:

الصندوق الكويتي للتنمية العربية في تقديم التسهيلات لمصر لتطوير العديد من مشروعات البنية الأساسية. ومن ناحية أخرى فإن الاستثمارات الكويتية قد اختارت مصر موقعاً وحسناً، وتعد هذه الاستثمارات من أبرز الاستثمارات العربية في مصر.

كما تحدث الدكتور «أحمد سيد مصطفى» أستاذ ورئيس قسم الإدارة كلية تجارة بها، معبراً عن ضرورة إبراز هذه العلاقات بين مصر والكويت، خاصة وأنها بهذا المستوى من الحب والتعاطف والتفاهم، لتكون مثلاً يحتذى في العلاقات العربية - العربية، وناشد رجال الإعلام بإبراز هذه الجوانب بالشكل المناسب. وطالب بأن تكون هناك لجان أو جمعيات نوعية تجسد وتنمي العلاقات المصرية الكويتية في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية، من خلال لقاءات وبرامج عمل تخطط وتنفذ وتتابع مثل أن تشكل جمعيات المجتمع المدني مصرية وكويتية، لنتناقش وتطور ما يدخل في مجالات اختصاص كل منها، وإن

وتحدثت السيدة «هاني البرتقالي» الصحفية بالأهرام، والتي عملت لسنوات طويلة بالكويت معبرة عن الود والتقدير في نفوس الكويت شعباً وحكومة إزاء أرض الكنانة، وإسهامات الكويت وشعبها في المساعدة الأخوية خلال زلزال ١٩٩٢، ومن خلال إنشاء المساجد الجديدة وترميم القائمة في ربوع مصر، وإنشاء المدارس والمعاهد الأزهرية وغيرها في ربوع الريف المصري مما ساهم في تنميتها، وضربت أمثلة لمواقع هذه الإسهامات في قرى قنا وسوهاج «العناتمة» وميت جابر بالشرقية، ناهيك عن مشروعات كافل اليتيم والتي استفاد منها نحو ٢٥٠٠ یتیم، ورعاية طلاب العلم واستفاد منها نحو ١٥٠٠ طالب، وأوردت أمثلة عديدة لحالات كوارث كوارث أملت بأسر مصرية في الكويت كاحتراق منزل أو مرض عائل أو موته، وكيف أن سيدات فضليات كويتيات كن يتكفلن سراً بكل ما يسري عن هذه الأسر المصرية ويخفف عنها معنواً ومادياً. وعلى الساحة الاقتصادية فهناك إسهامات

عري يجسد روح التلاحم والتواصل بين مصر والكويت

نفذت الكويت ١٦ مشروعاً خيرياً، شملت المساجد والمعاهد الأزهرية والمستوصفات الطبية، وباري تنفيذ ١٩ مشروعاً آخر

مشروع كفالة اليتيم يقدم الرعاية الصحية للأيتام وأسرهم، وكذلك الرعاية الثقافية والتعليمية، ويكفل ٢٤٧٥ يتيماً

الأنشطة التي تم تنفيذها

أولاً: المشاريع الخيرية الانشائية

– المشاريع التي تم افتتاحها وتسليمها للجهات المختصة: عددها ١٦ مشروعاً متروكاً، ١١ مشروعاً في ١٠ محافظات، وخمسة معاهد أزهرية «من المرحلة الثالثة» في خمس محافظات، منها: مسجد الرحومة شيخه عثمان بن عثمان بن سري «التوفية»، ومسجد الرحومة فاطمة سعد الشيباني «الجيزة»، ومسجد د. أمل يوسف العلي الصباح وإخوانها «الفيوم» ومسجد عبدالرحمن السعيد «الغفرة» «السيوط» ومستشفى المرحوم عبدالعزیز يوسف الزيني «السيوط»، ومستوصف المرحوم حمد ركان الكراد «البحيرة»، مجمع تلك المرحوم محمد سعود الفليح «القاهرة»، ومسجد فهد سند عبدالهادي المعجمي «دمياط»، ومسجد خزانة على سعدون الحربي «الشرقية»، ومسجد منيرة محمد هادي «جامعة الأزهر»، مسجد الكويت «الشرقية»، ومعاهد الكويت الأزهرية في مرسى مطروح والإسماعيلية وكفر الشيخ «٢٢» والفيوم وسوهاج وقنا وأسوان والإسكندرية والشرقية «١٠» معاهد: يحوي كل منها ٢٢ فصلاً دراسياً سعة ٣٥ طالباً، ومعمل، وغرفة إدارة، ومصلی، وخدمات، ومكتبة، وقاعة اجتماعات بتكلفة ٥٠ ألف دينار كويتي، تم تسليم خمسة عام ٢٠٢٢ وخمسة أخرى عام ٢٠٢٣.

المستدامة في شتى المجالات. وقد نفذ المكتب منذ إنشائه وحتى عام ٢٠٢١ ما يقرب من ٢٦٥ مشروعاً جريباً متروكاً في ٢٣ محافظة «مجمعات إسلامية متكاملة» – مساجد – مستشفيات – مراكز طبية متنوعة، معاهد أزهرية كبيرة ومتوسطة – دور أيتام، مكاتب تحفيظ القرآن الكريم، معاهد تأهيل مهني، مساكن بالمقطم لتضري زلال ١٩٩٢، قرية الكويت التي تضم ١٥٠ مسكناً لتضري السبول، مدارس الفصل الواحد، خفر أبار – استكمال مشاريع، مساكن للأيتام، مبنى سكني متكامل للطلبة بمبينة البوئر، كتلة أكثر من ٢٤٠٠ يتيم سنوياً، كفالة ١٥٦٠ طالباً وطالبة من ٣٣ جنسية أفريقية وأموية في مراحل دراسية مختلفة بالأزهر الشريف، دعم ما يقرب من ٤١٠ جهة خيرية بالمحافظات من خلال استكمال مشاريع بنيت بالجهود الذاتية وبموافقة رسمية من وزارة الأوقاف، خدمات علاجية لما يقرب من ٣٥٠ مريضاً سنوياً، الدعم المادي والمعنوي لـ ٥٠ أسرة كويتية «المصريات المتزوجات من كويتين» حين تسوية مشاكلهم، تنفيذ مشروعي ولأم الإطفال والأفصاحي السنوين في ٢٥ منطقة مختلفة «الأيتام والأيتام والطالبة والأسر الفقيرة»، والمستمرة حتى اليوم وفي شهر رمضان المبارك هذا العام بشكل مطرد ومتزايد وبشكل يومي. كل ذلك بفضل تبرعات أهل الخير الكويتيين الذين يكون لشعب مصر كل مشاعر المودة والمحبة والوفاء، وفي إطار بروتوكولات واتفاقيات التعاون القائمة بين الجهات التنفيذية في البلدين الشقيقين.

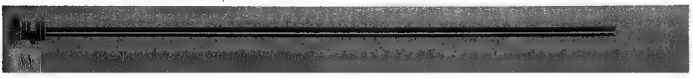
بيت الزكاة الكويتي في كلمات

صدر المرسوم الأميري رقم ٥ لسنة ١٩٨٢ بإنشاء بيت الزكاة الكويتي كهيئة حكومية مستقلة لإحياء فريضة الزكاة وتعميم دوره الإنساني محلياً ودولياً، وقد عمل من خلال استراتيجية واضحة الأهداف في الداخل والخارج، ومن خلال بناء مؤسسي رسمي تشرف عليه حكومة الكويت لإحياء فريضة الزكاة عالمياً، وتنمية مواردها وانفاقها وفق مصادرها الشرعية، والتوعية بتلك الفريضة وأحكامها الشرعية، والتنسيق مع المؤسسات الكويتية والدولية في مجال العمل الخيري محلياً ودولياً.

المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية

في كلمات

بعد المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية، من أهم النوافذ الكويتية في مصر، لتعبر عن عمق الروابط وتجسد روح التواصل بين الشعبين الكويتي والمصري، والذي أنشئ عام ١٩٨٧ تحت مسمى «بيت الزكاة الكويتي بالقاهرة»، والذي يواصل مسيرة الخير والنماء في مختلف محافظات مصر، لتحقيق التنمية الشاملة





• مستشفى الرجوم، عبد العزيز يوسف الزيني - قرية مزينة- أسوط

- المشاريع التي كان يجري تنفيذها عام ٢٠٠٢، وتم تنفيذها وتسليمها عام ٢٠٠٣: ١٩ مشروعاً متروكاً في ١٦ محافظة، وتجهيز المرحلة الرابعة من خطة المعاهد الأزهرية ١٠ معاهد في ١٠ محافظات، ومنها: مسجد الرحومة شيخية حمد ناصر الغام «جامعة حلوان»، ومسجد نسيمية على بنون الغام «الفيوم»، ومسجد الرحوم محمد عبدالحسن الخرافي «سوهاج»، ومسجد غازي سعود الفليح «جامعة حلوان»، وغيرها من مساجد، ومستشفى فيصل سعود الفليح للغسيل الكلوي «كفر الشيخ»، ومستوصف الرحومة لولوة عبدالله النفيس «قنا»، وبناء منزل أيتام «الغربية»، ١٠ معاهد أزهرية في ١٠ محافظات كما ذكرنا. وهناك ستة مشاريع متنوعة في أربع محافظات «مستوصف ورة العوضي، مجمع إسلامي للمتعبر عبدالله المكراد، ومسجدين للرحوم فهد سعيد المعجمي وزوجته والمعتبر غازي سعود الفليح، محمد بن جاسم الفناي، ومستوصف محمد حسين المعجمي، وكلها جاري تنفيذها عام ٢٠٠٣.

رابعا: الخدمة العلاجية

استقبل المكتب ٢٨٠٠ حالة علاجية بواقع ٢٤٠ حالة شهرياً، واستفاد حوالي ١٤١ حالة من الأيتام وأسرهم والأمسر الفقيرة «عمليات جراحية، أجهزة تعويضية، علاج فشل كلوي، حالات أخرى».

خامساً: في مجال الدعم

تم دعم ما يقرب من ٥٩ مشروعاً في ٢٣ محافظة، ويتركز الدعم في عمل الترميمات اللازمة والفرش والأثاث لمشاريع تم بناؤها بالجهود الذاتية، بهدف استكمالها وتهيتها لأداء الشعائر فيها.

سادساً: صيانة المشاريع المنفذة

من خلال الزيارات الميدانية الدورية وعمل الصيانة اللازمة لبعضها، من خلال التنسيق الكامل مع مديريات الأوقاف بالمحافظات.

سابعاً: رعاية الأسر الكويتية:

«المصريات المتزوجات من كويتيين» وتقديم الدعم المادي المناسب، لما يقرب من ٣٩ أسرة لحين تسوية مشاكلهم، كما يقدم لهم الخدمة العلاجية وفصول التقوية والأضاحي.

ثامناً: رعاية أسرارى المصريين

وتقديم الدعم المادي الشهري لعدد من أسرارى المصريين المحتجزين في السجون العراقية، منذ عام ١٩٩٠ وحتى سقوط الطاغية صدام حسين.

ثانياً: مشروع كافل اليتيم

وهو يقدم لليتيم الخدمات التالية: الرعاية الصحية، والرعاية الثقافية والتعليمية، مشاريع إنتاجية للأسر، فصول تقوية، تأهيل مهني للمتسربين من التعليم، حفظ القرآن الكريم، الكساء والزي المدرسي، ترفيه، محو أمية، تقارير متابعة دورية للكافلين. وقد كفل المشروع ٢٤٥٧ يتيماً في ١٥ محافظة (٥٧٪ ذكور، ٤٣٪ إناث)، ١١٩ جامعي، ٥٦١ ثانوي عام وأزهري ومهني، ٣٤ ديوم متوسط وفوق متوسط، ٧٢١ اعدادي عام وأزهري ومهني، ٧٩٩ ابتدائي عام، وأزهري ٢٤١ دون السن، منهم ٨٠ يتيماً حصلوا على مؤهل متوسط و٢٠ يتيماً حصلوا على مؤهل عال، وقد تم إقامة حفل تكريم المتفوقين من الأيتام علمياً، والمشاركة في المنتدى الثاني للأيتام بدولة الكويت في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٢ بحضور ٦٠ يتيماً من عدة دول عربية وإسلامية.

ثالثاً: مشروع طالب العلم

والذي ضم ٤٢٩ طالباً وطالبة من ٢٨ جنسية إفريقية وآسيوية وأوروبية «دعم مادي شهري، رعاية صحية، تذاكر سفر، طبع رسائل ماجستير ودكتوراه خمسة طلاب»، وقد وصل عدد الطلاب الخريجين عام ٢٠٠٢ إلى ٨٩ طالباً من ١١ جنسية مختلفة، كما يشرف المشروع على طلبة العلم بالأزهر الشريف لصالح هيئات كويتية أخرى.

المكتب قدم ٢٥ ألف وجبة في رمضان في ١٦ منطقة، وتم ذبح ٢٦٠ أضحية في ١٤ محافظة خلال عام ٢٠٠٢

تاسعاً، المشاريع الموسمية،

منها:

- ولائم إفطار رمضان: قدم المكتب ٣٥ ألف وجبة في ١٦ منطقة، ١٠٠٠ وجبة جافة لأسر الأيتام وغيرهم عام ٢٠٠٢، وجاري ذلك هذا العام ٢٠٠٣.

- مشروع الأضاحي: تم ذبح مايقرب من ٢٦٠ أضحية في ١٤ محافظة خلال عام ٢٠٠٢، واستفاد من المشروع الأيتام وأسراهم والأسر المحتاجة وطلبة العلم بالأزهر.

عاشراً، جهود أخرى يقوم بها المكتب

الكويتي للمشروعات الخيرية

ومنها:

- الإشراف على مشاريع الهيئات الأخرى: فيصفته الممثل الشرعي والرمزي لكافة الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية الكويتية بمصر، يشرف المكتب على المشروعات الخيرية الخاصة بهذه الجهات، في إطار بروتوكولات واتفاقيات التعاون المبرمة مع وزارة الأوقاف المصرية والأزهر وجامعته، وهي على النحو التالي:

١- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،

الإشراف على تنفيذ البروتوكولات الموقعة بين

وزارتي الأوقاف في البلدين، ومتطلبات الوزارة من الأئمة والمؤذنين، وإنهاء إجراءاتهم، الإشراف المالي والإداري على طلبة البوسنة والارجنطين الدارسين بالأزهر ٤٤ طلاب، تنفيذ المشروعات الخيرية التي تبتناها الوزارة في مصر.

٢- الأمانة العامة للأوقاف،

الإشراف على تنفيذ الاتفاقيات، والإشراف المالي والإداري على منحة الطلبة المصريين المتفوقين بجامعة الأزهر بواقع ١٥٠ جنيتها لـ ٥٠٠ طالب وطالبة، ومشروع دعم طلبة الدراسات العليا بمصر، ومتابعة طلبة الدراسات العليا الكويتيين بجامعة الأزهر، وتنفيذ مشروعاتها الخيرية.

٣- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية،

الإشراف المالي والإداري على أيتام لجنة مساعد أحباك للمسلم، ولطلبة الفلسطينيين الدارسين بمصر ٩٨ طالباً من لجنة فلسطين، ومعاينة مواقع المشاريع المختلفة بشئ المحافظات.

٤- لجنة مسلمي آسيا،

الإشراف المالي والإداري والتنفيذي على طلبة العلم الدارسين بالأزهر وعددهم ١٥ طالباً وطالبة من دول آسيا المختلفة.

٥- بعثة سعود البابطين الكويتية

للدراسات العليا،

بلغ عدد الطلاب المسجلين بالبعثة ٥٢٥ طالباً وطالبة من دول العالم الإسلامي، تخرج منهم ٣ طلاب من جامعة الأزهر، ويقوم المكتب بالإشراف المالي والرقابي على طلبة البعثة، وتقدم البعثة المنح الشهرية والسكن والعلاج والدراسة وتذاكر السفر، كما تقدم المنح الدراسية لطلبة الفلسطينيين المتضررين من الاحتلال الصهيوني.

٦- التعاون مع صندوق التضامن

الإسلامي بجدية،

أنشئ الصندوق عام ١٩٩٣، ويساهم سنوياً في دعم سفر الطلبة الخريجين وعددهم ٢٨ طالباً للعودة إلى بلادهم، ودعم واستكمال العديد من المشروعات الخيرية، والدعم المادي للطلاب الفلسطينيين الدارسين بمصر.

٧- جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية،

تقوم بمعاية مواقع المشاريع، وتنفيذ مشروع مستشفى خيرى بأسيوط، والدعم المالي للطلبة، الفلسطينيين الدارسين بالجامعات المصرية، من خلال لجنة فلسطين الخيرية.

الندوات والملتقيات الكويتية

في مجال العمل الخيري

ومنها:

- تنظيم الندوة الثانية عشرة لقضايا الزكاة المعاصرة بالقاهرة من ٢٢ إلى ٢٥ / ٤ / ٢٠٠٢، والتي ركزت على دعم الجانب العلمي لغريضة الزكاة، والعمل على إيجاد الحلول التشريعية المناسبة للمشاكل والعقبات التي تعوق تطبيقها، وحضرها لفيق من العلماء والفقهاء من شتى دول العالم الإسلامي.

- المشاركة في مهرجان «أهلام كويتية» بالإسكندرية من ١٦-١٨ / ١٢ / ٢٠٠٢، والذي نظمه المركز الإعلامي الكويتي تحت رعاية سفارة دولة الكويت بالقاهرة، وشارك المكتب في معرض الصور والمطبوعات على هامش المهرجان، وتم عرض فيلم تسجيلي لمختلف أنشطة المكتب وتوزيع التقارير السنوية على الزائرين، مما نال اهتمام وإعجاب الزوار.

نظرات في فن صناعة النصر



إن الوطن الذي يستعد من
الأمم لا يأتي بمسيرة بل هو
حسيلة مجموعة من السمات
التي تعتبر بمثابة إلهامات أو
مقدمات ما تلبث أن تتدرج
بذلك الأمة. لتصل إلى ما يعرف
بالقابلية الاستعدادية، حيث
تصبح هذه الأمة في وضع مترد
بجعلها في حالة تجمعية دائمة

الأمة التي لا تسكن
العسكري والمادي والجسدي هي
أبصارها الاستعداد السياسي
والثقافي والاقتصادي، وقد
يصل الأمر في بعض الأحيان
إلى استعداد عسكري يستتوف
خيراتها ومواردها. ويستقر
أحداث التاريخ نجد أن الفوض
من كجوة الأمم لا يتوقف على
بطل شجاع يقود جموع أبنائها المستحيلة ممكنة

في حرب صروس، بهجبت لها استعدادها ومرونتها، بل إن التحديق
النصر يحتاج إلى سياسة طويلة من التلاحق تبدأ باستكمال عام من
مقلام الأمة لكل مظاهر الفساد والخلل فيها، ثم الخطة الخطوات
اللازمة للإصلاح وتربية أجيال على المثال الطاهر بطر العزم، حتى إذا
جاء دور القاطد وجد حوله رجال صدق يسلم لهم العمل
ولك سنة الهبة لا يلبغي لأي جيل ينشد النهضة أن يفعل عنها
لأن الأمة الضعيفة من الداخل يستحيل أن تغلب على الخطر من
الخارج، ولكن بعدالة الصحف تشفى من أمراضها وتعيد الخطوات
بطل شجاع يقود جموع أبنائها المستحيلة ممكنة

وهن الأمم لا يأتي بغتة، وإنما تسبقه إرغاصات ومقدمات؛ تجعل الأمة قابلة للاستعمار والتبعية التوقف عن التضاعل الفكري أدى إلى تعطيل ملكة الإبداع والاجتهاد في إيجاد حلول واقعية للمشكلات المعاصرة ظهور السلبيات أدى إلى اختفاء المفاهيم الصائبة والقيادات الناضجة، وسار الناس بدون إرشاد صحيح الدولة الفاطمية كانت تعمل على اجتثاث الفكر الإسلامي السني، وتفتنت الدولة في أنواع الضرائب، وأنفمس الولاة في المذات وأثري، القائمون على الإدارة إزاء يفوق التصور احتلال الصليبيين للقدس كان لطمة قاسية على وجه الأمة، أيقظتها من سباتها وسلبياتها، فبدأت بالتغيير

خارج الملعب، مما أدى إلى تعطيل ملكة الإبداع والاجتهاد في إيجاد حلول واقعية للمشكلات المعاصرة.

كما تسبب التعصب المذهبي في فساد العملية التعليمية، حيث خرج التعليم عن غايته النبيلة، ومع غياب العلماء الربانيين أصبح لا مه لشيء من المذهب إلا بسط نفوذهم على أكبر قطاع من الطلاب، وتربيتهم على

الانقسامات المذهبية التي أدت إلى ميادين لمناصرة آراء المذاهب وتفنيد آراء المخالفين، وانخفضت علوم التزكية والتربية والأخلاق، مما كان له الدور الأكبر في تفكك الروابط الحميمة بين الطلاب وشيوخ المصاحبات والصراعات في صفوفهم. ومن أمثلة هذه الصراعات ما حدث عام ٤٦٥هـ، حين استقدم الشافعية أبا القاسم البكري الأشعري إلى المدرسة النظامية فوعظ وأخذ

ونماهااته وقيمه وعادته. فمع أن المجتمع الإسلامي الذي عاصر الخلفاء الصليبيين الأولي لم يعلم للصليبيين والدعاة العلمانيين، ومع أنه كان هناك نشاط إسلامي يعمل بنأب واستمرار، إلا أن هذا النشاط اتسم بشكل عام بالمذهبية والانقسام، والأشاعة الشافعية على أشده؛ لذلك ظلت جهود العاملين تهدر على ملتح التضحيات دون الوصول إلى نتائج تذكر.

ففي ظل المذهبية التعصبية تعصر الإنتاج الفكري للعلماء في نطاق الملعب، وصارت المؤلفات إما اجتراراً للأفكار من سبقوا من أمة الملعب أو إشادة بتناقضهم، وأدى هذا الجمود إلى نوع من الإرهاب الفكري ضد التحريرين من أعضاء المذاهب نفسها، حيث فرض عليهم التوقف عن التفاعل الفكري مع نظرائهم من



المشرق، التي طبقت هذه السنة الإلهية، وسجلت بفضل جدعها والتزامها أيام ناصعة في تاريخ الإسلام المجيد، ومن أجل القدس السليب يتحتم على المسلمين العودة إلى أصولهم على ما كان عليه بقيادة الناصر صلاح الدين، والذي قدم تجربة رائدة في الصمود والجدد أولى أن نتبع معالمها، كي تعود لنا القدس كما عادت لهم.

كيف تكونت القابلية الاستعمارية؟

إن الهزائم التي حلت بالمسلمين أمام هجمات الصليبيين، كانت بعض نتائج العديد من السلبيات، التي سادت المجتمع في أفكاره

الامام الغزالي رحمه الله يبنى مدرسة خاصة به، وأخذ على عاتقه مهمة الإصلاح، ومعالجة الأمراض السلوكية.
تور الدين زكي، كان ملكاً عادلاً زاهداً عابداً، كرس نفسه للجهاد في سبيل الله والقضاء على الصليبيين في عهد الدولة الزنكية شمل الإصلاح كافة القطاعات، وأولها عملية التربية والتعليم

يعرض بالخيلة، ويقول (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا) والله ما كفر أحد ولكن أصحابه كفروا) فقامت الفتنة داخل المدرسة وخارجها وهو جمت الدور ونهبت الكتب وأصبح الهدف الوحيد لرجال المذاهب، هو الوصول إلى المناصب الدينية في الدولة وتسهيل ملتعبهم، وتحولت أهداف العمل الإسلامي على يد المذاهب من السعي لتحكيم الإسلام إلى تحكيم رجال المذاهب أنفسهم، ولذلك أصبحت السببة البارزة للنشاط السياسي لهذه المذاهب، هي انتهاء أهداف العمل الإسلامي عند مشاركة زعماء المذهب ورجالته في إدارات الدولة ولوزمهم بمناصب القضاء والأوقاف والتعليم والحسبة وغيرها.

بالإضافة إلى هذا كان غلاة التصوف وأصحاب الفكر الباطني ذرة آخر يتخرق في جسد الأمة، بسبب اعتناقهم العديد من الأفكار الفاسدة كالانحاد والحلول والمغالاة في حب آل البيت، حتى قالوا بالكهوية علي عليه السلام، فاستباحوا للحرمات وتبذروا الاعتقالات للمناصرة الصالحة من قادة العمل الإسلامي.

كل هذه السبلات أدت إلى اخضاع المقاميم الصائبة والقيادات الناضجة، وسار الناس في حياتهم اليومية والعامة دون إرشاد صحيح، واختفت الموازين الإسلامية وسيطرت الأهواء والشهوات.

أما عن الحالة السياسية : فلقد اتسمت

السلطنة والمجاهدين حركته، إضافة
 السلطان «ملكشاه» عام ٤٨٦هـ بداية لتفكك دولة السلاجقة، فندب النزاع بين أبنائه وانقسمت الدولة إلى خمس ممالك متنافسة، كما انقسمت بلاد الشام إلى وحدات سياسية عرفت باسم «الأتاكيكات»، وبعض هذه «الأتاكيكات» صغيرة جداً لا يتعدى أسوار مدينة أو قلعة واحدة.

السلطنة والمجاهدين حركته، إضافة
 والطعم تحكم هذه الدويلات، ونتيجة لذلك دخلت في صراعات وحروب تكاد لم تخل منها سنة واحدة، وفي داخل كل دولة من هذه الدويلات كان أمراء الجيش وكبار القواد

ويبعون ولاهم للسلطين حسب الأعطيات والهدايا.
 واستطاعت الدولة الفاطمية منذ القرن الرابع الهجري أن توطد نفوذها في مصر، ومضت في سياستها الرامية إلى تقويض الخلافة العباسية، واجتاثت الفكر الإسلامي المعني، واستبداله بالفكر الباطني.
 وفي خلال هذه الاضطرابات تفتتت الدولة في أنواع الفساراب، وانغمس الولاة في الملذات، وأثرى القسانمون على أمور الإدارة إزاء يفوق التصور، واقتفى الجند آثار الأمراء، فكانوا إذا ما نشبت الفتنة بين أمراءهم يستغلون الفرصة وينهبون المدن، كما تفنن التجار في رفع الأسعار واحتكار الأقوات،



وحدثت المجاعات مراراً عديدة، من ذلك ما حدث عام ٤٢٨ هـ، حيث يقول ابن تقي بردي وياع رجل دارا بالقاهرة كان اشتراها قبل ذلك بتسعمائة دينار بعشرين رطل دقيق، وبيعت البصة بدنانير والارطب القمح بمائة دينار في الأول ثم عدم وجود القمح أصلاً).

ومن هنا هبنا التسفك والصفع الأمة الإسلامية، لأن تكون لثمة سائلة للصليبين الذين هاجموا ديار الإسلام، وأطاحوا بملك السلاجقة في آسيا الصغرى، واستولوا على عاصمتهم «نينة»، ثم اتحدروا إلى بلاد الشام واستولوا عام ٤٩٩ هـ على «إنطاكية» وسقط بيت المقدس في أيديهم عام ٤٩٢ هـ، وفي كل مدينة أو قرية دخلوها اقترفوا المذابح الوحشية، حدث كل هذا دون أن يقوم السلاطين والأمراء المسلمون بأي عمل يوقف هذا الزحف، وظلوا الهامين في منازلهم وعصومتهم.

بداية الانتفاضة

كان الانتفاضة التي انقضت على وجه الأمة الإسلامية، أيقظها من سباتها وسلباتها، وفتح أعينها إلى حتمية التغيير التي لا بد أن يبدأ من كاتبة جموع الشعب، قال تعالى: **إِنَّ لِلَّهِ لَا غَيْرَ مَا يَخُومُ مَنْ يَغْشُوا مَا بَأْفِئْسَهُمْ**، فبدأ العديد من قادة العمل الإسلامي ينسحبون من صفوف التنظيم المنحفي، ودور العلم

المنهجي المقيم، وتحول العلماء إلى أدوات بيد السلاطين والأمراء، وأخذ هؤلاء القادة في تربية جيل تتفاسر جهوده وتنكامل أفكاره، بدلاً من الصراع الذي أتى على الأخضر واليابس. وكان الإمام الغزالي -رحمه الله- من الرواد الأوائل في عملية الإصلاح تلك، حيث ابتنى مدونة خاصة به، وأخذ على عاتقه مهمة معالجة الأمراض السلوكية، التي فنكت بأبناء الأمة، فأخذ يوضح الفهم الحقيقي للعلم وثمرته، والفرق بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة. كما تناول قضية المال ودوره

في الحياة، ودم البخل والشح، وتناول قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والشروط الخاصة بالقائمين بها ودرجاتها، وتناول النفس الإنسانية وكيفية تهذيبها، وغيرها من الأمور التي تخلق في الفرد الإيمان الحقيقي التابع من تربية إسلامية أصيلة.

ثم تابعه في هذه الرسالة الإمام عبد القادر الجيلاني، الذي أسس المدرسة القادرية في بغداد، وقاد نشاطها قرابة نصف قرن على نفس النهج، الذي أسسه الإمام الغزالي. وحينما قامت الدولة الزنكية وجدت الكثير من السلاطين المسلمين في الإصلاح كآباء نجا الواعظ، الذي أصبح فيما بعد مستشار صلاح الدين، والحافظ الرهاوي وموسى بن الشيخ عبد القادر، وصوفى الدين صاحب كتاب المنى وغيرهم.

دور الدولة الزنكية في عملية الإصلاح

بدأت نواة الدولة الزنكية بولية «آق سنقر» مدينة حلب وأعمالها في عهد السلطان «ملكشاه»، وأظهر «آق سنقر» من الكفاءة والحنكة، ما جعل البلاد التي تحت حكمه تعيش في أمن ورغد، فيقول ابن الأثير: (وقد طاعت تواريخ وكانت بلاده بين رخص عام ودرجات حسن من واسع، وكان قد شرط على أهل كل قرية في بلاده متى أخذ عند أحدكم قتل، أو أحد من الناس غرم أهلها جميع ما يؤخذ من الأموال من قليل وكثير، فكانت السيارة إذا بلغوا قرية في بلاده ألقوا وحالهم، ونامروا أمنين، وحرسهم أهل القرية إلى أن يرحلوا فأمنت الطريق).

وخلف «آق سنقر» ابنه «عماد الدين زنكي»، الذي سبى على خطى والده، من الناس غرم أهلها جميع ما يؤخذ من الأموال من قليل وكثير، فكانت السيارة إذا بلغوا قرية في بلاده ألقوا وحالهم، ونامروا أمنين، وحرسهم أهل القرية إلى أن يرحلوا فأمنت الطريق).



شرف الدين عبد الامين شورد، واهتمت الدولة ببناء المدارس ودور القرآن والتحديث، وكان نور الدين يقول: (ما أردنا بناء المدارس إلا لنشر العلم ودحض البدع من هذه البلدة وإظهار الدين).

وفي كتف هذه التربة نشأ صلاح الدين، الذي خلف نور الدين فيما بعد، حيث تبذلت شخصيته بتأثير التوجيه الإسلامي، الذي تعرض له من شاب عاني بكرس أوقاته للعب الكرة وركوب الحيل وشرب الخمر إلى قائد اتخذ موقعه في الحركة الإسلامية التي يقودها نور الدين، ويصف هذا التحول ابن السبكي، فيقول: (وكان صلاح الدين حين اتصل بخدمة نور الدين قد طلق اللذات).

كما أفرزت هذه التربة العديد من القيادات العظيمة التي كانت تحت لواء الدين وصلاح الدين من بعده، ومن أمثلة هؤلاء أبو الفضل الشهرزوري وزير نور الدين، فقد كان فقيهاً أصولياً وروحاً أوقافاً كثيرة، وكان كثير التبرع والهبات، ولا تقل هبة في المروحة الواحدة عن ألف دينار فما فوقها، وعبد الله بن عمرو قاضي القضاة أيام نور الدين، وكان من الحكماء والحكام، ووزير صلاح الدين القاضي الفاضل الذي قال عنه صلاح الدين (لم

الملك العادل نور الدين، ولا أكثر تحريماً للعدل والإنصاف منه، قد قعد ليله ونهاره على عدل ينشره، وجهاد يتجهز له، ومظلمة يزيلها، وعبادة يقوم بها، وإحسان يوليه، وإنعام يسديه، فلو كان في أمة لا تفتخر به فكيف بيت واحد).

(وملأ أيام نور الدين أصبحت دولة آل زنكي هذه كياناً ألف حوله أصحاب الانجماحات الإصلاحية، وتلاميذ المدرسين الفزالية والقادرية وجعلوا منها دار هجرة تداعوا إليها من جميع الأنصار، وفتحوا أبوابها لكل مخلص من مذاهبهم وانتماءاتهم، ثم وزعوا الأدوار على الأشخاص والجماعات الذين قاموا بمهمة التنفيذ).

وفي عهد الدولة الزنكية شمل الإصلاح كافة القطاعات، وكان بالطبع من أولها وأولاه عملية التربية والتعليم، لإعادة صيغ الجماهير بالنسبة الإسلامية، وترسيخهم على العقيدة الصافية والتعاليم الإسلامية الخافية للبدع والفرقة والأهواء، فاستقدم نور الدين الفقيه الشافعي قطب الدين النيسابوري من خراسان، وبلغ في إكرامه، واستقدم من بغداد ابن الشيخ أبي النجيب الأكبر، ووفد إليه من أصحابه الفقيه

أفتتح البلاد بسيفي، وإثما رأي الفاضل (الفاضل)، وقد كان كثير الصدقات والصلوات، وكانت له أرض واسعة في مصر يوزعها بمبالغ كثيرة، فلما بدأت حركة الجهاد ضد الصليبيين وقف هذه الأرض على تخليص أسرى المسلمين، هذا في الوقت الذي كان لباسه لا يساوي دينارين، والفقيه عيسى الهكاري الذي كان عالماً عرياناً يبلد جماعه ووقته في خدمة الناس حتى أحبهوا حباً شديداً، وأزلوه في أنفسهم منزله فبعد ذلك السلطان صلاح الدين يصحبه في مواقفه الحربية تبرأ به، ووقع في الأسر معقده السلطان بأمره ملحقه بيده الدين قراقوش، الذي كان من أروع القادة وأشجعهم، ووقع في الأسر مرة فافتدى بعشرة آلاف دينار، ومن آثاره بناء سور القاهرة وقلعة الجبل بها، والأمير لؤلؤ أمير الأسطول في عهد صلاح الدين، الذي كان مع كثرة جهاده غزير الصدقات كثير النفقات في كل يوم، وعندما وقع الغلاء في مصر كان يتصدق كل يوم بأثني عشر ألف رغيف لأثني عشر ألف نفس.

ومظفر الدين كوكبور، وكان من كبار الأمراء والقواد الذين أبلوا مع صلاح الدين في الحروب الصليبية بلاءاً حسناً، ولقد أخلص في خدمة صلاح الدين حتى حظي عنده، وثبت مع صلاح الدين في حربه حتى استسلم المسلمون بالنصر.

كما أولى كل من نور الدين وصلاح الدين عنايتهم بالحياة الاقتصادية، وكانت أول خطوة في هذا الشأن، هي إزالة الضرائب والمكوس، حتى أهلت لخدمة الناس، يتألف ذلك من التاريخ أن أحد وزراء نور الدين قس عليه أنه رأى في منامه كأنه يقبل ثياب الملك، فأمره بأن يكتب منشورات بوضع المكوس والضرائب عن البلاد وإبطالها، وقال له هذا تأويل رؤياك. وكان بالطبع لهذه السياسة أثر بالغ في تشجيع



النصر الاقتصادي، ونشلت الدولة في كافة نواحي التنمية، فأقيمت الأسواق والمستشفيات ومهدت الطرق وغيرها من المرافق، كما شملت الرعاية قطاع الزراعة والصناعة، مما كان له نتائج رائعة في رواج الحياة الاقتصادية وتحسن أحوال الناس. **الخلاصة:** هذا أحوالهم على ذلك أنهم تمكن لهم نفقات خاصة، فلا قصور ولا عدم ولا جوار ولا مجالس يمر خلالها أفواه التلاميذ بالدر والدنانير.

وكان إعداد الجيش، هو الهدف الأكبر وله العناية الفائقة، ويعصف لنا ابن قاضي شبيهة مدى سيطرة هذا الهدف على قيادة نور الدين بقوله: **أشبهت لا يملك له إلا العلم والدين** وأحوال الصالحين، والمشاورة في أمر الجهاد، وقصد بلاد العدو ولا يعتمد ذلك). وتحدثنا كتب التاريخ عن الكثير من الإنجازات في هذا المجال، كبناء أسوار مدن الشام وقلعها، وبناء الأبراج على الطرق بين المسلمين والفرنج، وبناء قلعة القاهرة وسورها، وغيرها من التحصينات الحربية، وفي عهد صلاح الدين أنشئت فرق خاصة من الجيش تعرف بالفرق الصلاحية، ذات مهارة عالية ومستوى قتالي متميز، ومن أدل الأخبار على مدى قوة الجيش وتطوره، هذا العرض العسكري الذي أقيم سنة ٥٦٧هـ في القاهرة، والذي حضره ١٤ ألف فارس مؤزرين بكامل عتادهم هذا بخلاف المشاة.

صلاح الدين قائد جدير بتحرير القدس

كان الناصر صلاح الدين الحلقة الأخيرة من سلسلة كفاح طويلة لجبل ظل أكثر من نصف قرن يعدليوم النصر، ولقد حاز -رحمه الله- من الذكاء والفطنة وحسن السيرة ما جعله يتوج نضال المسلمين بتحرير القدس الشريف، فيقول عنه ابن خلكان (وكانت مخايل السعادة عليه لائحة، والتجاة تقدمه من حالة إلى حالة، ونور الدين يرى له ويؤثر، ومن تعلم صلاح الدين

طرائق الحيز وفعل المعروف والاجتهاد في أمور الجهاد حتى صار علماً لا يسد إليه من مهم خطيرة).

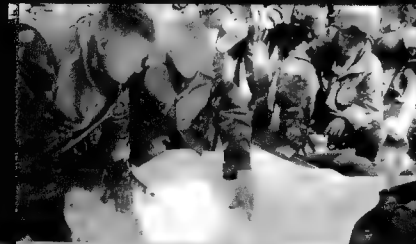
وكان دائم الاشتغال مهووماً لا يهدأ له بال، حتى قد أصبح قسماً من القسوس -المرغوع طين، ولقد سئل عن ذلك فقال: كيف يطيب في المرح والشمع والذات والتمسك بالدين- بايدي الصليبيين، ووصفه ابن شداد في أيام حروبه مع الصليبيين بقوله: (كان -رحمه الله- هنده من القدس أمر عظيم لا تحمله الجبال... هو كوالدة التكلي يقول بقرسه من طلب إلى طلب، ويحث الناس على الجهاد، وطوف بين الأطلاب بنفسه، وينادي يا للإسلام وهيئناه شرفاً بالدين... وكنا نعلم إلى الحكمة...) وحل بها من البلاء وما يجري على ساكنيها من المصاب العظيم، اشتد في الزحف والحث على القتال - ولم يعم في ذلك مجاهد...) ما شرب أقداح دواء كان يشير بها الطبيب. ولقد أخبرني بعض أطبائه، أنه بقي من يوم الجمعة إلى يوم الأحد لم يتناول من الغذاء إلا شيئاً يسيراً (فخرط اهتمامه).

وكان يعامل خصومه معاملة سمحة كريمة، ولم يعمد فيه الشدة إلا مع الذين أفرطوا في الشدة وأساءوا إلى مشاعر المسلمين وسبوا نبيهم (وبعد فتح القدس رفض أن يشهد بنفسه خروج الصليبيين منكسة رؤوسهم من هذه المدينة

القدسية، وهم الذين أخرجوا قدام المسلمين أنهاراً حين احتلوها قبل ذلك اليوم تسعين سنة... لقد لزم السلطان خيمته في أثناء خروجهم وجاء أخوه العادل يستشفع في أن يعني سبعة آلاف من العجيزة والمساكين فأمر السلطان بإعفائهم، كما أمر بأن يفي عشرة آلاف آخرين من الفقراء لم يكن يريد أحدهم ما يفك به نفسه من الأسر، وقضى السلطان يوماً كاملاً وعتابه ينادي على باب خيمته، هل من فقير فتؤبه؟ هل من حاجز فتؤبه؟ هل من ضعيف فتؤبه؟

وهذه الأخلاق الكريمة لم تكن مستغربة من هذا القائد المؤمن، فلقد كان -رحمه الله- تقياً صالحاً ورعاً يخشى الله، ويحسن الظن به، ويعتمد عليه، لم تفته الجماعة في صلاة قبل وفاته بدهر طويل حتى ولا في مرضه موته، وكان يواظب على السنة والرواتب، وكانت له صلاة يصلوها إذا استيقظ بالليل والأنى بها قبل الفجر.

إن الأمة الإسلامية اليوم وإن كانت في أمس الحاجة لمثل صلاح الدين، إلا أنها في حاجة أشد لأن تقتدي به بليل الذي كان معه والذي قدم لها بالأمس تجربة ناجحة في فن صناعة النصر، وفي هذه الظرف الصعبة التي يجب علينا أن نتذكر وتدبر ونلتفت إلى تاريخنا المضيء، لنأخذ منه درساً لحاضرنا المؤلم.





فلسطين الجدار العازل والأنفاق والملاجئ المصفحة



**يهود «يدركم الموت ولم كنتم في بروج مشيدة»
ولوزرعتم حول كل مستعمرة ألف «غارقة»
ملاجئ محصنة غرب القدس مجهزة لحماية
الحكومة الإسرائيلية، وعند تل أبيب للقادة العسكر**

يُنقذ فيه حكم الإعدام للخيانة العظمى،
قال: (ملحمة كُتبت على بني إسرائيل)
والملحمة الكبرى قادمة وهي التي يتحدث
عنها البعض برمز «هرمجدون» ويفهمونها
على غير حقيقتها وخصوصاً (الميثودست)
Methodist المتصهينون ومنهم معظم
رجال البيت الأبيض عدا عن اليهود
التعصبين الذين يحمل بعضهم جنسية
دولة العدو إسرائيل.

وبالرغم من كل الاحتجاجات لم
يتوقف اليهود عن بناء جدارهم الذي
سيكون سجناً لهم في (جيتو) كبير، وقد
تعود كثير منهم العيش في جيتو منعزل
يُنقذ فيه بالحقد على الآخرين والتآمر
عليهم وإضمار الشر لهم.

يوماً فترتد عليهم فتسمهم بسلحهم؟
خصوصاً وهي على هذه الشاكلة من
الانحطاط الخلقي الذي لا يقسم وزناً
لشرعية دولية ولا لأمم متحدة... ولا لقيم
ولا أديان ولا إنسانية..

فقط «محمد البرادعي» رئيس لجنة
الطاقة الذرية بالأمم المتحدة، وُجِدَ عنده
بعض الجرة أخيراً ليشير إلى هذا
الموضوع.

مسير اليهود معلوم محتوم

يظن اليهود أنهم ينجون من قدرهم
الذي يعرفون (وليسأل شارون أحبارهم
وكهنته المتعمقين) ويحسبون أن جداراً
تعبساً يقيهم من قدرهم المحتوم وهو الذبح
الذي أشار إليه «حبي بن أخطب» وهو

بكل وقاحة، وباستهتار مسبق-
كالمعادة- قايلت الدولة اليهودية قرار الأمم
المتحدة بوقف بناء الجدار العازل يرفض
الحكم فيه.

لا ندري لماذا هذا التخاذل والجبن
العربي أمام الصفافة اليهودية؟ وحتى
الآن تتساءل لماذا لم ترتبط قرارات أسلحة
الدمار الشامل ومنع انتشار الأسلحة
النووية.. بسلوك الدولة اليهودية
ومخزونها من ذلك كله؟!

وكيف وافقت سوريا- وهي عضو في
مجلس الأمن- على قرار بذلك الصدد
حول العراق ولم ترتبط بالدولة اليهودية؟
ولماذا يترك لها وحدها أن تصول وتجول،
وهي مسلحة بتلك الأسلحة دون رادع أو
وازع؟ وهل يأمنها حتى أصدقاؤها الذين
نفخوها بالمعنونات وبالسلح سابقاً ولا حقاً
(بريطانيا - فرنسا - ألمانيا - أمريكا)... لو
تعارضت بعض مصالحها مع مصالحهم



«بلير» فدائي بريطاني ينق الاتحاد الأوروبي ودستوره قبل ولادته



حينما عاد «توني بلير» رئيس الوزراء البريطاني من اجتماع الاتحاد الأوروبي الذي خصص لبحث دستور أوروبي يقضي إلى تكامل الوحدة الأوروبية ويعززها استقلته الصحافة البريطانية -أو بعضها- استقبال الفاتحين.. ودعت لوضعه

توني بلير

في مصف الخالدين من عظماء التاريخ البريطاني، حيث إنه حمى سيادة بريطانيا من الدوبان في البحر الأوروبي.

وقد كان دور بريطانيا واضحاً في نفس محاولة إقرار دستور أوروبي... وفي تصديق كيان الاتحاد الأوروبي -الذي قطع خطوات جيزة- خلال السنوات الماضية نحو التوحيد، فوجد السوق والتملة وكثيراً من الأمور... حتى جاءت (العملية التخريرية البريطانية الأخيرة) فأعادته سنوات إلى الوراء... وأدت إلى ظهور القسامات جادة بين دول الاتحاد، مما قد يكون له آثار سلبية على مستقبله... قد لا تظهر في المدى القريب.

وحينما برزت دعوة لزيادة التفارب والخصوصية بين الدول الست المؤسسة للاتحاد اعترضت إيطاليا -وبشدة- على ذلك فأنحصر تركيز التعاون بين فرنسا وألمانيا الدولتين الأقل السجامة مع السياسة الأمريكية والتابعة لها..

ولا يذكر بعد... ما هو بالضبط الدور الأمريكي في عملية الشف... وإن كان المهمة الأمريكية (يفركون) أفضهم اغتبطاً لما حصل وشمانة) وإن كانوا لا يبدون ذلك كثيراً بوضوح.

ولقد تلكت بريطانيا وأجبرت في الانصت لم للإتحاد الأوروبي، ورفضت نظرياً وعملياً كثيراً من إجراءاته، وكذلك تلو كشوكة في خاضه حتى يتفهم كمة يتفهم الباليون، وليس سراً مثلاً أن «اليون» عملة متداولة في كافة دول أوروبا، وليس شأن يذكر في بريطانيا.

وقد تواردت الأنباء أخيراً أن دولة اليهود تبني غرب القدس (ربما في أراضي قرية عين كارم وماجاورها) ملاجئ ضخمة محصنة حتى ضد الأسلحة غير التقليدية والضربات الذرية الصغيرة (المستحيل حصولها من الجوار، وربما كانت تلك الملاجئ على غط (مطور) مما استلموا عليه مضية الجولان التي كان فيها خط محصن مثل ذلك.. وهذه الملاجئ (المقدسية) لهيئة الحكومة عند حصول هجوم شامل- يتوقعونه ولو في المستقبل البعيد- وهي مجهزة بوسائل اتصالات متطورة.. وقد سبق أن بنوا ملاجئ مشابهة قرب تل أبيب للقيادات العسكرية.

نريد أن نذكر القيادتين اليهوديتين العسكرية والسياسية ومخابر اتهمنا أن ينسوا أن يزعموا «الفرقة» عند ملاجئهم فهد وحله الذي لن يدل عليهم حين تقع الواقعة أمام أجهزة الكشف المتطورة فسوف تكشفهم ولو كانوا وراء جدر محصنة أو غابات كثيفة إلا شجر «الفرقة» الذي يعبرونه بقدر ما يعضضون شجرة الزيتون المباركة ويقتلعونها... ووجد الله الذين سيكون الفتح على أيديهم يعرفون ذلك جيداً، ولذلك سوف يعاملون شجر الفرقة معاملة خاصة ولا أقل من أن يصحبوا معهم بنزولاً وكبريتاً ليحولوا الفرقة والمختبين خلفه إلى «هولوكوست» حقيقي طالما تنفى بها اليهود ومجدوها وتمسكوا بسببها وابتزوا ألمانيا واستأثروا عطف مغفلي العالم بتلك الأكلوبة السمجة الكبرى، حيث ثبت بالتحقيق العلمي والتاريخي عدم حصول ما يدعيه اليهود.. وأنه لم يحرق يهودي واحد فيما يسمونه «الهولوكوست»، وأن العنصرية النازية كانت موجهة لشعوب عديدة ووقع من تلك الشعوب الآلاف من الضحايا أكثر من اليهود... الذين من أساليب تدليسهم استغلال أمريكا وأوروبا (ببيع الاسامية)، حتى جعلوها قانوناً يمنع المس بهم ولا يمنع المس حتى بأية حرمات أو مقدسات أخرى لأي شعب... متجاهلين ومدلسين على ضماير المغفلين متناسين أن «العرب» كذلك ساميون، وأن المساس بهم يجب أن تشمله عقوبات قوانين (الاسامية) المعمول بها في أوروبا وأمريكا.



التوكل على الله

من توكل على الله فالله مؤيده وناصره وكافيه، ومن توكل على غير الله فقد هون وضعف وهزل سعيه
إذا هُرم العبد من التوكل على الله، مزقته الهموم، وعاش في جحيم الخوف من المستقبل، والحزن على ما مضى، وعدم الرضا من حاضره

موقف المسلم من التوكل

- فعلى العبد أن يسأل الله تعالى أن يرزقه التوكل للحديث في دعائه عليه الصلاة والسلام «اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك اللهم اجعلني ممن توكل عليك فكيفه»

- وعلى العبد أن يعلم أن دوام الحال من المحال، وما بين غمضة عين وانتباهتها يبدل الله من حال إلى حال:

مشيئتها خطأ كتبت علينا

ومن كتبت عليه خطأ مشاهدا

ومن كانت مشيئته بأرض

فليس يموت في أرض سواها

سهرت ميون ونامت عيون

في أسور تكون أولا تكون

إن الذي كفك بالأمس هما

يكنيك غدا ماسيكون

- والعبد إذا حرم التوكل على الله،

مزقت الهموم والغموم قلبه وروحه، فعاش

في جحيم الخوف من المستقبل، والحزن على

ما مضى وعدم الرضا من حاضره، فينقلب

إلى حيوان يأكل الحرام من أي مكان لا يبالي

حتى يضمن لعياله المستقبل، علماً أن خير

ضامن هو الله تعالى، وخير ما يحفظ به

عمالك التقوى وليخش الذين لو تركوا

التوكل في الكتاب العزيز

قال تعالى: «وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مسلمين»، وقوله عز وجل: «وعلى الله فليستوكل المؤمنون»، وقوله تعالى: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه»، وقوله جل جلاله: «فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين». وقال سبحانه واصفاً عباده المؤمنين في معرض الثناء والمدح: «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون».

التوكل في السنة المطهرة

وصح عن النبي ﷺ فيما رواه عنه جابر بن عبدالله ﷺ، أنه قال: «إن نفساً لم تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب». «خذوا ما حل ودعوا ما حرم». رواه ابن ماجه والحاكم وابن حبان. وقال عمر ﷺ: «بين العبد وبين رزقه حجاب، فإن رويت نفسه أتاه رزقه، وإن اقتحم وهتك الحجاب لم يزد فوق رزقه». روى ابن مسعود ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالفي». الحديث رواه أبو داود وغيره.

التوكل على الله تعالى منزلة عظيمة في الإسلام، يلحظها من تأمل النصوص الواردة فيه. وكل عبيد مضطرون إليه، لا يستغني عنه طرفة عين، كما أنه من أعظم العبادات من جهة توثق صلته بتوحيد الرب سبحانه، يقول الله تعالى: «وتوكل على الحي الذي لا يموت». في هذه الآية أمر من الله تعالى لنبيه ﷺ أن يتوكل عليه سبحانه وتعالى، ولا يركن إلا إليه لأنه الحي الذي لا يموت وهو القوي القادر سبحانه وتعالى، ومن يتوكل عليه جل وعلا فهو حسبه، أي كافيه ومؤيده وناصره، ومن توكل على غير الله فإنما يتوكل على من يموت ويقتنى والضعف والعجز يعتريه من كل جهة، ولأجل ذلك فالمتوكل عليه يضيع ويضيع، وكل من اعتمد على غير الله فقد ضل سعيه.



من عوائق التوكل: الجهل بمقام الله، الغرور والإعجاب بالنفس، حب الدنيا والاعتزاز بها

من درجات التوكل: اعتماد القلب على الله واستناده إليه وسكونه إليه، ورسوخ القلب في مقام التوحيد

الثالثة: رسوخ القلب في مقام التوحيد.

الرابعة: اعتماد القلب على الله واستناده

إليه وسكونه إليه، بحيث لا يبقى فيه اضطراب من تشويش الأسباب ولا سكون إليها، وطمأنينته بالله والثقة بتدبيره.

الخامسة: حسن الظن بالله عز وجل.

السادسة: استسلام القلب له، وانجذاب دواعيه كلها إليه، وقطع منازعته.

السابعة: التفويض: هو إلقاء العبد أموره كلها إلى الله، وإزالة ما به طلباً واختياراً، لا كرهاً واضطراً. والتفويض هو روح التوكل وبه وحقيقته.

الثامنة: الرضا.

ويمكن استيعاب درجات التوكل كما يلي:

الأولى: أن يكون المتوكل حاله في حق الله سبحانه والثقة بكفائته وعنايته كحالها في الثقة بالوكيل (هذا توكل العامة).

الثانية: حال المتوكل مع الله تعالى كحال الطفل مع أمه، فإنه لا يعرف غيرها ولا يفرح إلا بها، ولا يعتمد إلا عليها، والفرق بين هذه الدرجة والأولى أن هذا متوكل وقد فني في توكله عن توكله، إذ ليس يلتفت قلبه إلى التوكل وحقيقته، بل إلى التوكل عليه فقط، وهي أقوى من الأولى.

الثالثة: أصلاً، وتكون باستسلام القلب لله، وانجذاب دواعيه كلها إليه وقطع منازعته، ويكون بين يدي الله تعالى في حركاته وسكناته، مثل الميت بين يدي الغاسل لا يفارقه (وهو توكل الخاصة).

من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليتقوا قولاً سديداً.

نماذج عملية في التوكل واتخاذ

الأسباب

ترتبات رسول الله ﷺ للهجرة للمدينة من

استعجار دليل مشرك ليدله على طريق الهجرة للمدينة وغير ذلك - موثق في غزوة بدر الكبرى -

ظاهر رسول الله ﷺ يوم أحد بين درعين - ما حدث له بذات الرقاع من رفع الأعرابي سيف النبي ﷺ. رواء البخاري ومسلم - دخل رسول الله ﷺ مكة والبيضة على رأسه - كان يحمل الزاد والمزاد إذا سافر في جهاد أو حج أو عمرة وجميع أصحابه.

إبراهيم عليه السلام في قصة حرقه بالنار. موسى عليه السلام في لحاق فرعون وقومه له عند البحر.

أصحاب الكهف والرفيق في نومهم بالكهف تاركين الكفر وأهله. كان الأنبياء يفعلون أسباباً يحصل بها الرزق.

من أقوال السلف في بيان أهمية

التوكل وارتباطه بالإيمان

قال ابن عباس: التوكل جماع الإيمان.

وسعيد بن جبيرة يقول: التوكل على الله نصف الإيمان.

- قال أبو الدرداء:

ذروة الإيمان الإخلاص والتوكل والاستسلام للرب عز وجل.

وقال أبو محمد سهل:

- ليس في المقامات أعز من التوكل.

- قال سهل بن عبدالله:

من طعن في الاكتساب فقد طعن في السنة، ومن طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان.

- ويقول أحمد بن حنبل: التوكل عمل

القلب - (الجنيد بن محمد): التوحد قول القلب والتوكل عمل القلب - فضيل بن عياض:

عوائق التوكل

١- الجهل بمقام الله من ربوبية وألوهية وأسماء وصفات.

٢- الغرور والإعجاب بالنفس.

٣- الركون للخلق والاعتماد عليهم في قضاء الحاجات.

٤- حب الدنيا والاعتزاز بها مما يحول بين العبد والتوكل، لأنها عبادة لاتصح مع جعل العبد نفسه عبداً للعالم.

أهمية التوكل، ومنزلته من العقيدة

والإيمان والسلوك

التوكل على الله خلق عظيم من أخلاق الإسلام، وهو من أعلى مقامات اليقين وأشرف أحوال المقيدين، وهو نظام التوحيد وجماع الأمر. كما أنه نصف الدين والإنابة نصفه الثاني، ومنزلته أوسع المنازل وأجمعها، وهو مفتاح كل خير لأنه أعلى مقامات التوحيد وعبادة من أفضل العبادات. وهو فريضة يجب إخلاصه لله تعالى وعقيدته إسلامية لقوله تعالى: **وَعَلَى اللَّهِ تَفَتُّوْا** إن كنتم مؤمنين.

درجات التوكل «من كلام ابن القيم

في مدارج السالكين»

الأولى: معرفة الرب وصفاته من قدرته وكفائته وقبوميته، وانتهاء الأمور إلى علمه وصلوره عن مشيئته وقدرته، واليقين بكفاية وكيله، وأن غيره لا يقوم مقامه في ذلك.

الثانية: إثبات الأسباب ورعايتها والأخذ بها.



من وهي النبوة

عن أبي ثعلبة الخشني
جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن
رسول الله ﷺ قال:

«إن الله تعالى نرض
فرائض فلا تُضيّموها، وحدّ
حدوداً فلا تتعدوها، وحرّم
أشياء فلا تنتهكوها، وسكت
عن أشياء رحمة لكم فيبر
نسيان فلا تبسّئوا عنها».

رواه الدارقطني وغيره

من شعر «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه

إن المكارم أخلاق مطهرة
فالعقل أولها والدين ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها
والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها
والشكر تاسعها واللين عاشرها
والعين تعلم من عيني محدثها
إن كان من حزبيها أو من أعاديها
والنفس تعلم أني لا أصدقها
ولست أرشد إلا حين أعصيتها

في أدب التحية

حكى عن الإمام «الحسين بن علي بن أبي طالب» رضي الله عنه، أنه أتته جارية بباقة من
الورد، فقال لها: أنت حرة لوجه الله تعالى. فقال له بعض من حضر: اتعقها يا أمير
المؤمنين لأجل تحية صغيرة؟

فقال: ألم تقرأ قوله تعالى: «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها».
ولم أجد أحسن منها غير عتقها.

لما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة خشي الناس منه في أول الأمر، ولكنهم عندما استمعوا إلى أول خطبة استراحوا لخطبته، واستراحوا لما تعهد لهم به.. فقد قال:

«أيها الناس ما أنا إلا رجل منكم، ولولا أنني كرهت أن أرى أمر خليفة رسول الله ﷺ ما تقلدت أمركم»..

وسمعه وهو يقول على المنبر:
«اللهم إني غيظت نفسي، اللهم إني ضيفت شقوتي، اللهم إني نصبت نفسي».

وقال في هذه الخطبة فيما قال:
«ولكم علي أن أزيد مطاياكم وأرزاقكم إن شاء الله تعالى، وأشد نفوركهم، ولكم علي ألا أقيكم في المسالك، وإذا فبتم في البصوت فأننا أبو الصيال، فأتقوا الله عباد الله، وأمينوني على أنفسكم بكفها مني، وأمينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم، أقول تولى هذا وأستغفر الله لي ولكم»...

البلاغ

كلمات

لأنني مؤمن ولأنني إنسان، لا أحبس نفسي في حدود أقوام وأوطان، فقلبي مفتوح للبشر جميعاً في كل مكان، وللكون والحياة وما في الحياة، لأنه مرتبط بالله خالق الكون والحياة وكل شيء.

عصام العطار

الحجاج وامرأة

أتى للحجاج بامرأة من الخوارج، فقال لأصحابه: ماتقولون فيها؟!

قالوا: عاجلها بالقتل.

قالت: كان وزراء صاحبك خير من وزرائك.

قال الحجاج: ومن ماهبي؟!

قالت: فرعون، استشارهم في موسى عليه السلام - فقالوا: أرحه وأخلاه.

معارك الحجاب تشتعل في العالم

لبنان

احتجاج على منع الحجاب أمام السفارة الفرنسية

بعد عدد من الطالبات المحجبات اعتصاماً أمام مبنى السفارة الفرنسية في منطقة المتحف ببيروت بدعوة من رابطة الطلاب المسلمين، احتجاجاً على القرار الفرنسي بمنع ارتداء الحجاب في المدارس في فرنسا.



جاءك شيرك

ورفعت الطالبات خلال الاعتصام لافتات تندد بالقرار، الذي يشكل تعدد على الحريات الشخصية ويتناقض مع قيم الحرية والمساواة، التي تنادي بها فرنسا. وسلمت المتعصمات مذكرة احتجاجية إلى أحد موظفي السفارة، على أن يعقد لقاء مع السفير الفرنسي «فيليب لوكورتيه». ودعا عدد من الطالبات إلى التراجع عن مشروع القرار الذي تبنته الرئيس الفرنسي «جاك شيرك»، خلال خطاب ألقاه مؤخراً في قصر الإليزيه منع فيه الحجاب وجميع الشعارات الدينية الإسلامية. وهذا وقد تظاهر مجموعة من المسلمات الفرنسيات في «ستراسبورغ» وأغلبهن محجبات احتجاجاً على قرار «شيرك»، وكذلك تظاهر المسلمات المحجبات في بريطانيا وفرنسا.

تركيا

العلمانيون يخون الحجاب أكثر من تعبيرات اسطنبول

يخشى «ازطغرل وزكوك» رئيس تحرير صحيفة «حريت» الواسعة الانتشار على الموسم السياحي في منتجج أنطاليا على البحر الأبيض المتوسط، من محاولة إظهار تركيا بلداً يتشرب فيه ارتداء الحجاب، أكثر مما يخشى من عواقب التفجيرات التي حدثت في اسطنبول قبل حوالي الشهر.

كما أنه ليس من موضوع يثير حساسية وحرية العلمانيين المتشددون، مثل موضوع الحجاب، فعزب العدالة والتنمية لا يزال حلراً من طرح المشكلة علناً وبقوة. بل تبدو التطورات المتعلقة بالحجاب في فرنسا عاملاً سلبياً على موقف حزب العدالة والتنمية.

فلا تتردد الصحف التركية من إبراز تركيا نموذجاً لفرنسا ومن أن فرنسا تتحول إلى تركيا أخرى، من دون أن تتوقف عند فساروق جوهري وهو أن المجتمع الفرنسي مسيحي بغالبية الساحقة فيما للمجتمع التركي مسلم، وارتداء الحجاب جزء من شعائره ولا يفترض أن يثير أية حساسية دينية. هذا وتشير استطلاعات الرأي، أن ٦٣٪ من الأتراك يؤيدون حرية ارتداء الحجاب في المدارس والجامعات، و٥٧٪ من النساء يذهبون إلى حرية الحجاب، مقابل معارضة ٤٠٪، كما أن ٦٣٪ من الناس يمتنعون على إخراج «خديجة خاصديير» من قاعة المحكمة فقط لكونها محجبة.

بريطانيا

وزيرة الشؤون الداخلية: المرأة المسلمة الحق في ارتداء الحجاب

قالت وزيرة الدولة للشؤون الداخلية «فيونا ماك تاجرت»: إن المرأة المسلمة في بريطانيا من حقها ارتداء الحجاب في أي مكان، معتبرة أن من واجبات الحكومة البريطانية إعطاء الحرية لواطنيها، لممارسة شعارهم الدينية بالطريقة التي يريدونها. وأضالفت الوزيرة: إنه ليس من شأن الحكومة أن تقول للمواطنين البريطانيين متى وكيف يمارسون معتقداتهم الدينية.

وأكدت أن المرأة المسلمة في بريطانيا لها أن تمارس حريتها كما تريد، ولها حرية لبس الحجاب، وبالطريقة التي تريدها في أي مكان، سواء كان ذلك في المدارس أو العمل أو أي مكان آخر، وأن بلادها فضورة بتفليدها العرقية في مساندة وتأييد حرية الكلام مع السماح لواطنيها بالتعبير عما يعتقدون به، مؤكدة أن بلادها تحترم وتدعم الحرية الدينية والمعتقدات، وأصرت عن اعتقادها بأن بريطانيا أصبحت دولة متعددة الثقافات، وأن مسلميها يخفرون بانتماثلهم لها، وهم يسهمون بدور بناء في خدمة وتطوير المجتمع البريطاني على جميع الأصعدة.

هذا وقد رحب المجلس الإسلامي البريطاني، الذي يشرف على نحو ٣٥٠ جمعية ومنظمة إسلامية في بريطانيا بتصرحات الوزيرة.

جدير بالذكر أن هذه التصريحات المشجعة تأتي إثر جدل واسع في القارة الأوروبية حول الحجاب الإسلامي وحرية الجاليات المسلمة في ممارسة شعائرها، وذلك بعد أن دعا الرئيس الفرنسي «جاك شيرك» البرلمان في بلاده إلى سرعة سن قانون يحظر ارتداء الحجاب في المدارس العامة والؤسسات الرسمية.

نائب في البرلمان يطالب وزير الإعلام بكشف أسباب غياب مذيعات التلفزيون المحجبات

قدم نائب في البرلمان المصري طلب إحاطة عاجل إلى وزير الإعلام المصري «صفوت الشريف» يطالبه فيه بالكشف عن أسباب منع «٢٠» مذيعات بالتلفزيون المصري ارتدئين الحجاب من الظهور على شاشة التلفزيون بعد رفضهن خلعها.



صفوت الشريف

وأشار النائب إلى أن التلفزيون أجبر هؤلاء المذيعات من الانتماء عن الشاشة وفرض عقوبات إدارية عليهن؛ حيث تم نقلهن تعسفاً إلى وظائف أخرى بعيداً عن الشاشة الصغيرة. هذا وقد طالب النائب المصري بأن يصدر قرار فوري بمودتهن إلى عملهن الأصلي. ومن جهة أخرى كان شيخ الأزهر د. سيد طنطاوي قد أيد قيام ٢٠ مذيعة محجبة في التلفزيون المصري برفع قضية على وزارة الإعلام المصرية لمتن من الظهور على شاشة التلفزيون بعد ارتداء الحجاب، وكانت المذيعات الثقن «سيد طنطاوي» وطلبن العمل في أية قناة تلفزيونية بنوي الأزهر إنشائها.

مقتل وإصابة نهاية أمريكيين في هجوم جديد للمقاومة

لقي ٤ جنود أمريكيين مصرعهم، فيما أصيب أربعة آخرون في هجمات منفصلة للمقاومة العراقية في العاصمة بغداد، كما أصيب اثنان من القوة البولندية بجروح في هجوم في بابل. وكان تحدثت عسكري أمريكي لقوات الاحتلال في العراق، قد أعلن في وقت سابق أن جنديين أمريكيين قتلوا فيما أصيب أربعة آخرون، خلال هجوم بغدادي المورتر على قاعدة أمريكية إلى الشمال من العاصمة العراقية بغداد. واستهدف هجوم آخر للمقاومة العراقية معسكراً تابعاً لجيش الاحتلال الأمريكي في مدينة «بغمة» الواقعة على بعد ٦٠ كيلو متراً شمال العاصمة بغداد. وقال ضابط أمريكي: إن المهاجمين أطلقوا قذفتي هاون على المعسكر في جنح الظلام، فأصابوا ثمانية جنود أمريكيين، اثنان منهم في حالة خطيرة.

ليبيا

إخوان ليبيا ينتقدون قرار التخلي عن برامج التسليح

بدء التنقيش على منشآت ليبيا النووية الأسبوع القادم

أفادت آخر الأنباء بشأن المبادرة الليبية لتزع أسلحتها للدمار الشامل، أن الدكتور «محمد البرادعي» مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أعلن أن التنقيش على منشآت ليبيا النووية قد يبدأ قريباً. في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الوزراء الليبي «شكري غانم»، أن ليبيا مستعدة لتوقيع البرادعي



• البرادعي

البرادعي الإضافي لمعالجة منع انتشار الأسلحة النووية. في الإطار نفسه رفض الكيان الصهيوني دعوة عدد من الدول العربية وإيران، كي تحذو حذو ليبيا وتتخلى عن أسلحة الدمار الشامل التي بحوزتها، ونقل دبلوماسيون عن الخارجية الإسرائيلية قولها: إنه حينما يحل التسامح والأمن في الشرق الأوسط، فإن المنطقة ينبغي حينها أن تصبح خالية من الأسلحة النووية، لكن الوزراء لم تعترف باحتلاك إسرائيل لتلك الأسلحة. ومن جهة أخرى انتقدت جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في ليبيا إعلان حكومة طرابلس تخطيطها عن برامج التسليح غير التقليدية معتبرة محاولة حل مشاكلها الخارجية بأي ثمن. ووصفت الجماعة القرار الليبي بأنه دليل على سوء تقدير الحسابات في إتفاق المبادرات على التسليح على حساب رفاهية الشعب، وإنه اتخذ في ظل غياب كامل للشعب الليبي. وقال البيان: إن موضوع الأسلحة التقليدية ليس مستقبل المنطقة العربية كلها، وإنه كان حرباً النظام الليبي أن ينسج موقعه مع الدول العربية في هذا الشأن. وكانت ليبيا أعلنت - بشكل مفاجئ بعد تسعة أشهر من المفاوضات السرية مع الأمريكيين والبريطانيين - أنها تتخلى عن برامجها لتطوير أسلحة نووية وكيميائية.

وصف التقرير بالكاذب اللاسؤول

ماليزيا تدن إدراج أمريكا لها ضمن المقيدين لـ «الحرية الدينية»

أعلنت حكومة ماليزيا عن رفضها الكامل وإدانتها للحكومة الأمريكية، بشأن التقرير الذي صدر عن واشنطن، واتهم «كوالا لامبور» بتقيد ممارسة «الحرية الدينية». وقال «خالد يونس» نائب وزير الإعلام الماليزي: إن حكومة بلاده قد شعرت بالصدمة، بعد أن أصدرت لوزارة الخارجية الأمريكية هذا التقرير، واصفاً إياه بالتقرير الكاذب وغير المسؤول. وقال «يونس»: «العالم كله يعرف أن الحرية الدينية متاحة في ماليزيا، وأن لدينا العلاقات الوثيقة ومشاعر الود والتفاهم سائدة بين الناس، فيما يخص «الحرية الدينية». وأضاف: «لديهم يعيشون إلى هنا، ويرون بأنهم كيف أننا ضربنا أروع الأمثلة في التسامح الديني».

وحض المسؤول الماليزي الحكومة الأمريكية على توخي الدقة والموضوعية عند إصدارها مثل هذه التقارير مستقبلاً، وأن تتحرى فيها الصحة والواقعية، حتى لا تخلق «عداوة غير ضرورية» في العلاقات الثنائية. وكان تقرير «الحرية الدينية» الدولي السنوي، قد صدر من قبل وزارة الخارجية الأمريكية، وأدرج ماليزيا إلى جانب تركيا، وروسيا، وإندونيسيا، وبنوني، وبيلاروسيا، وإريتريا، ومولدافيا وإسرائيل، على قائمة الدول التي تسن القوانين والسياسات، التي تقاضل بين الأديان وتضيق فيها مساحة ممارسة الحريات الدينية. وفيما يخص ماليزيا، زعم التقرير أن القضايا العرقية حساسة في ماليزيا، حيث إنه توجد هناك جالية صينية وهندية كبيرة، بجانب الأغلبية المسلمة التي تشكل حوالي ٦٠ بالمائة من سكان ماليزيا البالغ تعدادهم ٢٥ مليون نسمة.

فلسطين المحتلة

لأن الأعمال غير أخلاقية

جنود صهاينة يرفضون الخدمة في الضفة الغربية وفرة

قالت وسائل إعلام صهيونية: إن ١٣ مقاتلاً في أشهر وحدة كوماندوس إسرائيلية، أعلنوا رفضهم الخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، لأنهم يعتقدون أن عمليات الجيش هناك لا أخلاقية. أعلن الكوماندوس رفضهم الخدمة في خطاب أرسلوه إلى رئيس الوزراء «إريل شارون»، الذي يصرح لخصوم متزايدة، لوقف العمليات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والدخول بدلاً من ذلك في محادثات، بشأن معاملة سلام. وقالت محطات تلفزيون محلية: إن كوماندوس الاحتياط الثلاثة عشر في وحدة «مباريت متكال» كتبوا في رسالتهم «لن نشترك بعد الآن في حكم قمع في الأراضي، وفي إهمال حقوق الإنسان ملايين الفلسطينيين. وقال البيان: «لن نكون بعد الآن سورا دفاعاً عن المستوطنات»، في إشارة إلى المستوطنات اليهودية في الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام ١٩٦٧. وأضافوا: «لن نكون بعد الآن سورا دفاعاً عن المستوطنات»، في إشارة إلى المستوطنات اليهودية في الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام ١٩٦٧. وأسيرات متكال» أو وحدة الاستطلاع الخاصة برئاسة هيئة الأركان، هي أعلى وحدة كوماندوس إسرائيلية، وغالباً ما تقارن بقوة «دلتا» في الجيش الأمريكي أو «ساس» في الجيش البريطاني.

بحجة تدريس ثقافة السلام

أمريكا تطالب مصر بتدريس اللغة العبرية في مدارسها، وتتمدد بتقديم المساعدات المالية اللازمة

وزعمت المذكورة أن هذه البرامج يجب أن تنتشر في العديد من الدول العربية الأخرى بعد أن تحقق نجاحها في مصر، لأن السلام السياسي الحالي بين إسرائيل والعرب - كما تزعم أمريكا - لم يكن صلاحيًا، بل يحتاج إلى سلام ثقافي واجتماعي يحميه، وأن إصلاح التعليم - كما يريدون - هو بداية الإصلاح الديمقراطي في البلدان العربية، وأدعت المذكورة أن أمريكا تسعى لهذا الإصلاح بعيداً عن فرض أي عقوبات لعمل هذه الإصلاحات بالقوة.

وعلى الفور تقدم أعضاء مجلس الشعب من الإخوان المسلمين والمستقلين بطلبات إحاطة وأسئلة للدكتور «عاطف عبيد» رئيس الوزراء - حول التدخلات الأمريكية السافرة في شؤون التعليم، ومخططات الصهيوني، ونشر الثقافة الصهيونية في مدارسنا.

تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية بمذكرة إلى مصر، تدعو إلى ضرورة فرض ثقافة السلام، وذلك بتعليم العبرية في المدارس المصرية، واعتبار ذلك شرطاً لإجماع أية مشروعات بين مصر وأمريكا، وبالتالي شرطاً سياسياً لنجاح مشروعات السلام السياسية بين مصر وإسرائيل، هو معتبرة أن أحد الأسباب المهمة لعداء الشارع المصري تجاه إسرائيل، هو عزوف المصريين الكامل عن الاطلاع على الثقافة الإسرائيلية بكل أنواعها، وأن اللغة هي العائق الأول في سبيل تحقيق ذلك، وخاصة أن حركة الترجمة من العبرية للعربية ضعيفة جداً.

وأكدت المذكورة أن الحكومة المصرية مطالبة بتوفير مشروعات طموحة، وفرض عمل متقدمة لهؤلاء الذين سيخيدون اللغة العبرية، ووعدت كذلك بتقديم معونات ومساعدات مالية للشباب المصري في المدارس، للاختراخ في تعلم اللغة العبرية.

إيران

الزلازل يقتل ٢٥ ألف شخص

السفارة الإيرانية: إسرائيل هي الخطر الأساسي على المنطقة

وافقت إيران على أن تجري الوكالة الدولية للطاقة الذرية عمليات تفتيش معمقة ومفاجئة لمشتاتها النووية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية «حميد رضا آصفي»: إن طهران ترحب بكل قرار يندرج ضمن إطار التخلص من أسلحة الدمار الشامل، موضحاً أن بلاده اقترحت أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من هذه الأسلحة.

ووقعت إيران يوم ١٨ ديسمبر الجاري على البروتوكول الملحق باتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية بضغط من الولايات المتحدة والتهديد بإحالة ملف القضية إلى مجلس الأمن. كما وافقت طهران أيضاً على رفع تقرير كامل، بشأن برنامجها النووي وتعليق نشاطاتها في مجال تخصيب اليورانيوم.

ومن جهة أخرى أعلنت السلطات الإيرانية، أن ضحايا الزلزال الذي ضرب جنوب شرقي البلاد قد ارتفع إلى خمسة وعشرين ألف قتيل وخمسين ألف مصاب، كما أدى الزلزال إلى تدمير أكثر من ٧٠٪ من المنازل، خاصة أن أغلبها مبني على الطرق القديمة. وقال مسؤولون حكوميون في إيران: إن أكثر من ٢٠ شخص قتلوا في الزلزال الذي ضرب مدينة «بام» الواقعة في جنوب شرق إيران يوم الجمعة الماضي، وأكد أحد المسؤولين «عثر عمال الإنقاذ على مزيد من الجثث، مضيقاً أن الرقم الآن أكثر من ٢٠ ألفاً».

حيث تم تدمير أكثر من ٧٠٪ من مباني المدينة من جراء الزلزال، مشيراً إلى أن الوضع في المدينة المنكوبة مأساوي. وهناك آلاف الأحياء تحت الانقراض وهم يعلقون الأمل على أن تمتد إليهم يد النجاة لتقلعهم من موت محقق.

وقد طلبت إيران مساعدة دولية عاجلة، وعبّرت عن حاجتها إلى كلاب مدربة ومعدات، لتحديد موقع الجثث والناجين المحتملين تحت الانقراض، إثر الزلزال الذي خلف آلاف القتلى وفق التقديرات في «بام» جنوب شرق البلاد حسبما أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية.

وقد دمر الزلزال العنيف، الذي ضرب مدينة «بام» جنوب شرق إيران قلعة «ارغ-اي-بام» التي تعتبر من أهم المعالم التاريخية في إيران، وقد انتشرت مشرعات الجثث من تحت الانقراض في مدينة «بام».

الفلسطين

الانهيارات الأرضية تسببت

٢٠٠ شخص في النابلس

أعلن مسؤولون أن إجمالي القتلى في الانهيارات الأرضية والفيضانات، التي ضربت وسط وجنوبي الفلبين ارتفع مجدداً ليصل إلى ٨٣، بينما مازال ١٢١ شخصاً آخرين في عداد المفقودين.

وأشار المجلس الوطني لتنسيق جهود مكافحة آثار الكوارث، إلى أن معظم الضحايا والمفقودين من مقاطعة «بيت الجنوبية» على بعد حوالي ٥٤٠ كيلو متر جنوب مانيلا.

واضطر عمال الإنقاذ إلى الحفر في الطين والانقراض بديها، للبحث عن المفقودين في المناطق المنكوبة، التي تحولت إلى أرض خراب.

وقال حاكم الإقليم «روزبي» ليرياس: إن الجوع ساهم أيضاً في الإبطاء من أعمال رجال الإنقاذ، الذين تنقصهم المعدات والطعام منذ حدوث الفيضان مؤخراً.

وقالت أرويو: إن عدداً من الوكالات الحكومية بينها الجيش والشرطة يعملون معاً، من أجل الإسراع بمساعدة المناطق المنكوبة، خاصة تلك التي انتزعت بفعل الانهيارات الأرضية.

مشرف يعتقل علماء الغرة المسلمين ويتعمد لأمریکا بعدم نقل الأسرار النووية للخارج



• پرویز مشرف

طمأن الرئيس الباكستاني «بروز مشرف» الولايات المتحدة، بأن حكومته لا تقدم على الأقل في الوقت الحالي أي أسرار نووية إلى بلدان، مثل: إيران، وكوريا الشمالية. ووصف المتحدث باسم البيت الأبيض سكوت «ماكليان» تأكيدات مشرف الشخصية بهذا الخصوص بأنها مهمة. وكانت تقارير صحفية أشارت نهاية الأسبوع الماضي، إلى أن باكستان زودت إيران بأجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم اللازم لصنع القنبلة النووية. ودفع ذلك الحكومة الباكستانية لاستجواب العالم النووي «عبدالقدير خان» المعروف بأبي القنبلة الذرية الباكستانية، بشأن احتمال وجود علاقة بين البرنامجين النوويين في باكستان وإيران. وأعلن المتحدث باسم الخارجية الباكستانية، أن أجهزة الأمن تجري تحقيقاً مع «عبدالقدير خان»، فيما يخص شهادات عدد من العلماء يعملون في مختبراته الخاصة قرب إسلام آباد. وذكرت مصادر أمينة أنه لم يتم السماح للعلماء الذين يجري استجوابهم باستقبال زائرين أو مغادرة البلاد منذ الأسبوع الماضي. وقال مصدر استخباري: إن عناصر من مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي (FBI) يشاركون في هذه التحقيقات.

أسبانيا والمغرب

إنشاء نفق بين أوروبا وأفريقيا



• جبل طارق

تم الاتفاق بين أسبانيا والمغرب على إنشاء نفق سكة حديدية تحت البحر الأبيض المتوسط، والذي سوف يربط بين أوروبا وأفريقيا. حيث أضافت مصادر وزارة أسبانية، بأنه سوف يتم حفر نفقين متجاورين يصل طولهما إلى ٣٨,٧ كيلو متراً تحت مضيق جبل طارق. وسوف يسير القطار خلال ٢٧ كيلو متراً تحت البحر على عمق يصل إلى حوالي ١٠٠ متر. ذلك الطريق الذي تم اختياره لأنه يقع في أصغر عمق ممكن للحفر. وأشار بيان وزاري إلى أن «التخطيط والعمق النهائيين سوف يخضعان لحسابات الدراسات الأرضية والجيولوجية لباطن الأرض». وتصل ميزانية المشروع إلى حوالي ٣٣ مليون دولار. وتمت بالفعل الموافقة على الخطة من قبل لجنة مختلطة من مسؤولين أسبانيين ومغاربة، حيث أبدوا موافقتهم على خطة عمل لمدة ثلاث سنوات. وأعلنت المصادر الوزارية كذلك أنها سوف تقدم خدمة القطارات بين البلدين، بشكل مشابه للنفق الذي يربط بين فرنسا وبريطانيا من خلال قناة «مانتش».

مقتل ١٠ جنود روس في هجمات لجهادي الشيشان

قاد مجاهدو الشيشان عدة هجمات ناجحة ضد القوات الروسية بالإقليم، أسفرت عن مقتل عشرة جنود روس وإصابة آخرين. وقال مسؤول في الإدارة الشيشانية الموالية للروس: إن خمسة من العسكريين الروس قد لقوا مصرعهم، إثر تعرض أحد المواقع العسكرية الروسية، ونقاط لتفتيش إلى نيران المجاهدين الشيشان. وأوضح المصدر أن ثلاثة جنود روس قتلوا أيضاً عند اصطدام عربة الجنود المصفحة التي يستقلونها بلغم أرضي، فيما قتل عنصران آخران من القوات الروسية الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الروسية في اشتباكات بالأسلحة مع المجاهدين الشيشان. وكانت مجموعة من المجاهدين الشيشان قد عبرت الحدود إلى جمهورية داغستان الروسية، في خطوة أثارت مخاوف موسكو من إمكانية قيام هذه المجموعة بفرض حصار على داغستان في تكرار لعمليات سابقة أثناء الحملة الروسية في الشيشان خلال العقد الأخير.

إنشاء أول وكالة إسلامية للتوظيف بموسكو

قام مسلمو موسكو بإنشاء وكالة للتوظيف، تهدف إلى البحث عن عمل لأعضاء الجالية الإسلامية بالعاصمة الروسية، الذين يفتقرون إلى ذلك. وتقدم هذه الوكالة، التي تحمل اسم «لوكمسان»، خدماتها بشكل مجاني ودون أي غرض. وتقوم الوكالة بالتعاون مع الشركات، حيث تعمل على تشكيل واختيار موظفين من مختلف المستويات، فضلاً عن مهام أخرى. وجدير بالذكر، أن هذه الوكالة تعد الأولى من نوعها في روسيا، تلك الدولة التي يعيش بها أكثر من ٢٠ مليون مسلم، حيث تمكن العشرات من المسلمين، من الحصول على عمل من خلال خدمات الوكالة.

بطل معركة فتح الفتوح في «نهاوند» «النعمان بن مقرن» وجهاد قبيلته «مُزينة»

وقد تمت قبيلة مزينة الكثير من شبابها ورجالها شهداء في معارك الإسلام، وكان رائدكم في جهادهم وقائدكم حتى الاستشهاد «النعمان»، وظل لواء «مزينة» يرفرف عالياً للجهاد في سبيل الله.

عندما لحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى

عندما لحق الرسول ﷺ بربه رزّزل المسلمون زلزالاً شديداً، حتى قال قطب من أقطاب المسلمين وهو عمر بن الخطاب: «من يقل إن محمداً قد مات لضربته يسبني هذا»، فقد ظن عمر وغيره لما رأوا من معجزات الرسول ﷺ وتفوق عباداته ومكارم أخلاقه، بأنه فوق البشر، وبأنه مخلّد ولن يموت. وجاء أبو بكر ودخل على عثمان بن عفان وأخبره بما قاله من قبل وجهته وغطى وجهه، وهو يقول: طُبِّحَ حَيًّا ونبأَ يارسول الله بأبي أنت وأمي. لا يجمع الله عليك موتتين، أمّا الموتة التي كتبت عليك فقد ممّتها، ثم خرج إلي وحاول إسكات عمر دون جدوى، وكان الخبر قد عمّ المدينة وأقبل الناس في حزن وبكاء، فقال أبو بكر أيها الناس: «من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت»، قال الله تعالى: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على أعقابكم

وما إن طلع الصباح حتى وجد إخوته العشرة وأربعمائة فارس من فرسان مزينة، قد جهزوا أنفسهم للمضي معه إلى يثرب للقاء النبي صلوات الله عليه وسلامه، وقد رأى «النعمان» وإخوته وبقي الوفد، أن يسوقوا معهم بعض الأغنام كهديايا لأهل المدينة، ثم دخلوا على رسول الله ﷺ بالمسجد في صفوف متراسة، ليعلموا إسلامهم وليشهدوا شهادة الحق. وكان وفد «مزينة» أكبر من وفدوا على رسول الله ﷺ، ليعلموا إسلامهم، ويسوقوا معهم غنيمات، لتلبيح كهدية منهم للمسلمين بالمدينة؛ ونزل فيهم قول الله تعالى: «وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَبُوءُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَيَتَخَذُ مَا بَيْنَ قُرْبَاتِ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّمَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سِخْطُ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»، فقد قبل الله إيمانهم وقبل هديتهم وإنفاقهم في سبيل الله في قوله تعالى: «وَيَتَخَذُ مَا بَيْنَ قُرْبَاتِ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّمَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سِخْطُ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ»، وهذه القبيلة العريقة في تاريخها عمدة عراقتها إلى يومنا ويومنا، ويسير الأحفاد على منهج السلف، وتمشي قبيلة بني مزينة بالمدينة ومحاربا أمد الله في عمرهم وعطائهم.

صدّقوا ما عاهدوا الله عليه

وليس الفضل لمن سبق، ولكن لمن عاهد الله على الإيمان والوفاء والصدق، فقد ظلت قبيلة «مزينة» من أصدق القبائل إسلاماً وإيماناً،

قبيلة «مزينة» إحدى القبائل العربية وتتخذ مساكنها قريباً من المدينة المنورة على الطريق المستد بين مكة والمدينة. وعندما ظهرت دعوة الإسلام وبعد هجرة رسول الله ﷺ، وبدأت وفود العرب تقصد على المدينة لتعلن إسلامها كان زعيم قبيلة مزينة «النعمان بن مقرن» رجل مستثير العقل شديد الرأي حكيم الفكر شغل باله ما كان عليه العرب من الجهل والجاهلية وتدينهم بمعبادة الأصنام والحجارة، ولذلك جمع «النعمان» قومه، وقال: «يا قوم منذ علمنا بمحمد أنه نبي مرسل من رب العالمين وفي دعوته الرحمة والعدل والأحسان، وأرى أن نسرع إليه وساعدوا عليه فدا، فمن أراد منكم أن يكون معي فليجيئ، وكأنا كان أبناء القبيلة كلهم على قلب رجل واحد تشارك النعمان فكره الصائب وأبوه الحكيم.

«النعمان بن الحقرن» شغل باله ماكان عليه العرب من الجمل والجاهلية وتعلقهم بعبادة الأصنام

على عقبيه فلن يضرب الله شيئا وسيجزي الله الشاكركين» ثم تلا قول الله تعالى: «إنك ميت وإنهم ميتون»، فتأكد الصحابة من أن رسول الله ﷺ قد خلق بربه، وكانهم لم يقرأوا الآيات السابقة، حتى عمر الذي كان يبي القرآن كله مُردداً له في ليله ونهاره، وخر مغشياً عليه من هول المفاجأة، وعن كيف ستكون الحياة بعد رسول الله ﷺ!!!

ثم كانت نكسة الردة!!!

بعد أن لحق الرسول ﷺ بربه ارتدت عن الإسلام بعض قبائل العرب، مما اضطر أبوبكر لمحاربة المرتدين، وعن ركبهم الغرور فادعوا النبوة، مثل: مسيلمة الكذاب وأيله قومه بارض نجد تعصبا وجهالة، وكان قومه يعرفون كذبه وخداعه، ولكنهم كانوا يقولون بأن كذابهم خير لهم من صادق قريش، وكانت قبيلة مزينة بقيادة النعمان بن مويأ مع الخليفة لمحاربة المرتدين، وظلوا على ولائهم بريادة قائدهم «النعمان»، حتى تم القضاء على فتنة المرتدين، ثم رفع المسلمون راية الجهاد على الفرس عبدة النار وعلى الروم عبدة الحجارة والأصنام، وتعددت المعارك على جبهتي فارس والروم، وكانت قبيلة «مزينة» من أوفى القبائل في نصرة الإسلام.

جهااد «النعمان» وقبيلته مزينة

منذ انضم «النعمان بن مقرن» وإخوانه وشباب قبيلته تحت راية رسول الله ﷺ، وشهد معه كل غزواته، وتألقت مواهبه الحربية، وتفوق بإيمانه وإخلاص جهاده لله ورسوله. ولما آلت الخلافة إلى الصديق أبي بكر وقت معه هو وقومه من بني مزينة وقفة حازمة، كان لها أثر كبير في القضاء على فتنة

الردة، ومقتل مسيلمة الكذاب. ولما صارت الخلافة إلى الفاروق عمر رضي الله عنه كان للنعمان ورجال قبيلته شأن مايزال التاريخ يذكره بالثناء، فقبيل القادسية أرسل «مسعد بن أبي وقاص» قائد فتح بلاد فارس إلى كسرى «يزدجرد» وقدأ برئاسة «النعمان بن مقرن» ليدعوه إلى الإسلام. وكان «يزدجرد» شاباً مغروراً، وقال: بأنه سيرسل قائده الأول «رستم» حتى يدفن «النعمان» ويدفن كل جند المسلمين في خندق القادسية، ثم وقعت معركة القادسية وقد امتلأ خندقها بجثث آلاف القتلى، ولم يكونوا من المسلمين كما قال «يزدجرد»، وإنما كانوا من الفرس عبدة النار، وكان من بين الجثث جثة «رستم» أكبر قادة الفرس.

دور «النعمان» وقبيلته في الفتوحات الإسلامية

بعد هزيمة الفرس في معركة القادسية، مما أقلق «يزدجرد» ملك الفرس وكان شاباً مغروراً، فاستنصر الفرس حيث اجتمعوا على الفيرزان في جيش بلغ عدده مائة وتسعون ألفاً وتحجموا في «نهانود»، للقضاء على الجيش الإسلامي، وليربوا شعابها بدماء المسلمين، وليقبضوا عليهم كما زعموا. وكان للنعمان بن مقرن والفرسان قبيلة مزينة دورهم الكبير في انتصار معركة القادسية، فلقد برزت مواهب النعمان ورجال قبيلته في ساحات المعركة بالقادسية كوحدة حربية متكاملة متفاهمة لظروف العدو، ولأنهم في أرض المعركة كقيد واحدة، ويعرف كل منهم واجباته وأداته بقيادة قائدهم النعمان، مما جعل القائد العام مسعد بن أبي وقاص يسند إليهم كوحدة مستقلة فتح أقاليم في أرض

فارس أو في تطهير جيوب، لتأمين ظهر الجيش العام، وتجلت براعة النعمان ورجاله في فتح الحصون ذات الأسوار العالية واجتياز الخنادق التي عُرف بها الفرس واشتعلوا بها. ومن أشهر تلك المعارك فتح حصون «السوس» وفتح حصون «كسرك» وأمر عمر أن يتولي النعمان إمارة «كسرك» مكافأة له على شجاعته وجهاده، ولكن النعمان كره حياة الإمارة الهادئة، فقد أحب وألف ساحات المعارك والجهاد، فقد كان من أسلف الصالح الذين كان شعارهم: «اطلب الموت توب لك الحياة»، فكلما اشتد قتالهم كلما كان النصر في جهادهم، وهذا كما وعدهم الله جل جلاله بقوله تعالى: «إيا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

تألقت مواهب «النعمان» الحربية، وتفوق بإيمانه، ووقف وقفة حازمة مع الخليفة «أبي بكر» في حروب الردة

ماشروك نصر الله كما بيننا الله في آياته؟

الجهاد في سبيل الله من أسمى أعمال الطاعات لله، قال تعالى: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والإنجيل والفرقان» ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم»، وقال تعالى: «... ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»، ثم بين شروط جنود النصر المزمعين، فقال تعالى: «الذين إن مكناهم في الأرض ألا يأتوا بالصلاة - وأتوا الزكاة وأمروا بالعرف ونهوا عن النكر والله عاقبة الأولين»، وهذا

رجال قبيلة مزينة تجلت براعتهم في فتح الحصون ذات الأسوار العالية، وتأمين ظهر جيش المسلمين في معركة القادسية

ليعربوا الفرسان والمشاة من السير، فكنسوها وتقدموا إلى نهاوند.

التخطيط للمعركة الكبرى

وبعد أن صلى «النعمان» بجنوده صلاة الظهر خطب في جنوده وداهم إلى الجهاد حتى ينالوا إحدى الحسينين: إما النصر أو الاستشهاد، فهتف جنود الإسلام: نعاهد الله على النصر أو الشهادة حتى أرتجت الأرض بهتاءهم، وكان جند الإسلام ٣٠ ألف مؤمن موحد لله، مقابل ١٩٠ ألف كافر وثني يعبدون النار من دون الله، وقال النعمان: إني مكبر ثلاث تكبيرات: الأولى: استعدوا والثانية للتحفز والثالثة للهجوم، ثم كبر النعمان تكبيراته الثلاث وتقدم جنده كاللثب عابداً أو كالنسر صاعداً، وفي لحظات خاطفة شطروا جند الفرسان شطرين، ودارت معركة قلما شهد التاريخ لها مثيلاً، فتمزق جيش الفرس وكأنهم لكنزهم كانوا كالجراد المنتشر، وكانوا قد حفروا خنادق لسحب المسلمين إليها، وكانوا قد غطوها لتكون كخفٍّ للمسلمين، ولكنهم لما تراجعوا هم فارين أمام ضربات فرسان الإسلام وقعوا هم فيها ١١١١ وقتل عدد كبير منهم في خنادق حفروها هم. وبينما النعمان يلا ساحة المعركة كراً وفرّاً انزلت ساقى فرسه فسقط شهيداً، فاخفى أخوه «نعمان» بن مقرن الأرم، وأليس نائبه «حذيفة بن اليمان» سلاحه وغطاء رأسه، وبعد النصر الكامل أقبل الجنود لتهنئة قائدهم بالنصر، فصرفوا باستشهاد «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» رحم الله المجاهد الذي أخلص جهاده لله وفي صحبه رسوله، وأسكن الله النعمان فسبح جناته مخلداً فيها.

الخطاب يخبره لتجمع الفرسان الكبير، لوقف الفتح الإسلامي عن أرض فارس.

الخليفة «عمر بن الخطاب» يجمع مجلس الشورى من كبار الصحابة للتشاور

وعرض عليهم عمر أن يقود الجيش بنفسه، ولكن اجتمع رأي الصحابة على أن يظل الخليفة بالمدينة، وأن يسمت قائداً يكون موضع الثقة والقدرة لإدارة تلك المعركة الكبرى، فقال

النعمان يرفض إمارة «كسركر»، ويعشق ساحات الجهاد والقتال في سبيل الله

أشيروا عليّ برجل أوليه تلك المهمة، قالوا: أنت أعلمنا بجنبتك، فقال والله لأولين على تلك المعركة رجالاً يكون إذا التقى الجمعان أسبق جنده وهو «النعمان بن مقرن المزني»، فقالوا جميعاً هو لها، فأرسل إليه، وفي أيام قلائل تم إعداد جيش نهاوند من ثلاثين ألفاً، وبينهم عدد من كبار فرسان المسلمين، وسار الجيش مؤدواً من الخليفة عمر وما قاله للنعمان... فسر على بركة الله ويعونه ومؤيداً بنصره إن شاء الله... وإن رجالاً واحداً من المسلمين أحب إلينا من الدنيا وما فيها... وعلى بركة الله سار النعمان بجيشه، وجعل أمامه طلائع من شباب الفرسان لاكتشاف الطريق... ولما قربت طلائع فرسان القلمعة من نهاوند توقفت خيولهم، ولما بحثوا الأمر فوجدوا في حوافر الخيل شظايا من الحديد، وهي مذبذبة كالسماير تنشب في حوافز الخيل فتوقفها، وتعرف بالحدك الحديدية تشبه كورا صغيرة مدببة كالسماير من جميع جوانبها، وقد ثروها في كل الدروب المؤدية إلى نهاوند

كان عليه الرعيل الأول بصفة عامة، والنعمان بن مقرن بصفة خاصة، ويكفي أن عمر بن الخطاب، الذي كان يختار ولاته من يتأزبون بالعدل والذكاء والإيمان والتقوى، قد اختار النعمان أميراً وولياً له «كسركر»، ولكن النعمان كان يكره الإمارة، ويحب ساحات الجهاد والقتال في سبيل الله لرفع راية لا إله إلا الله، فأرسل إلى الخليفة يطلب إعفاهه من الإمارة، وأن يبعثه جندياً مجاهداً محارباً فلبى عمر طلبه.

الخليفة «عمر بن الخطاب» يولي «النعمان» قائداً لفتح «نهاوند»

كان عمر من ذوي الإلهام والشفافية، وله «كرامات» أكرم الله بها، فالعجزة يكرم الله بها أنبياءه، والكرامة مكرمة من الله يكرم الله بها عباده الصالحين تكريماً لهم، وقد كرم الله «عمر بن الخطاب» بها، وهي كثيرة ومتعددة، والتي منها اختياره للنعمان بن مقرن قائداً عاماً لأكبر معارك المسلمين في فتح بلاد فارس، وفي فتح نهاوند، وهي من أشد المارك.

معركة «نهاوند» كبرى معارك الإسلام سنة ٦٢١هـ

دعا «يزدجرد» كسرى الفرس إلى أكبر تجمع عسكري في نهاوند، لوقف زحف المسلمين في بلاده، وتساقط بلاده وحصونها أمام فرسان المسلمين البواسل، وطلب من جنوده أن يروا أرض «نهاوند» بدماء المسلمين حتى يسلم ملك كسرى، وكى يعود للدار المقدسة مجدها وهيبتها، وهب الفرس من كل أرض فارس إلى نهاوند حتى زاد عددهم على أكثر من ١٩٠ ألف مقاتل، وأرسل سعد بن أبيخر إلى عمر بن



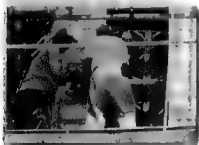
مشروع الأنصار

الكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

طرق المساهمة بالمشروع:

- ١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
- ٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
- ٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.





كتاب «العناصر النفسية لليهودية» تأليف أحمد خليفة التونسي - رحمه الله.

هل اليهود موحدون؟

سنعرض هذه الحلقات من كتاب «العناصر النفسية لليهودية» توضح نفسية اليهود، والتي عرفوا بها بين سائر الأمم من تسلط وخرافة وأساطير مؤسسة لكيانهم. راجين لقرائنا الأعزاء كل إفادة من هذه الحلقات.



«أثوني» تعريف لكلمة «أثون» الإله الأول عند يهود «إختاتون» دأصية التوحيد في مصر القديمة، وهو إله السموات والأرض، الإله الخالق الرازق الرحيم، الذي تشمل عنايته كل الأحياء حتى السمك في البحار والودود في الأرض والنباتات والأشجار، كما تشمل عنايته غير الأحياء.

لكن أثون في ديانة «إختاتون» إله للشمس جميعاً، فالناس عنده إخوة لألحق بين ملك وسوقه، وكل مسؤول أمامه بعمله، وكل معبود سواء باطل ولا يجوز عبادته، وهذا المعتقدات تخالف ما جاء في التوراة اليهودية.

الفقرة الأولى في أول إصحاح من سفر التكوين، أو بدء الخلق الذي هو أول أسفار تورا اليهود.

«بروشيت برا ألوهيم إت هشميم وإت هأرض»، واللفظ الثاني الذي يشير إلى الإله هو «يهوه»، وهو الإله السبائي الذي يقره اليهود بالعبادة مرة ياتي الألفية. وهم لا ينطقون هذا اللفظ حين يقرأون توراتهم، بل يقولون «أدواي»، وهم قد اختاروا هذا الإله لأنه اختارهم، فهم شعب الله المختار كما أنه الههم المختار.

وقد لاحظ «فرويد اليهودي» أن كلمة

يتوهم كثير من الناس أن اليهود يدينون بالتوحيد كما يدين المسلم به، وهذا خطأ مضلل بل قاتل. والترجمة الحاشية هي المسؤولة عن هذا الخطأ الشائع.

فإذا بحثنا وجدنا أن دين اليهود شخصي أو افرادي أي Henotheism وليس توحيدياً Monotheism. وفي النص العبري يصادفنا لفظان للدلالة على الإله الذي يتعبد اليهود. أولهما: «ألوهيم» ومعناه الخرفي الألهة جمع «ألوه» يعني «إله»، وهذا المعنى الذي يشير إلى تعدد الآلهة أو الأرباب موجود واضح في كثير من الترجمات الإنجليزية.

اليهود أقسى الناس قلباً لا يزعجهم إفقار آلاف من الناس في سبيل غناهم، وهم أشد الناس صبراً على ذل وخضوعاً لظلم فإذا ما أنسوا عطفاً قست قلوبهم أشد قسوة الرجل يمتحن عند الشدة فيظهر ما فيه من خلق كريم، واليهودي لا تظهر منه الشدة إلا أسوأ ما فيه

أنهم تعرضوا للموت حتى لم يعد بينهم وبينه إلا قيد شعرة، ثم نجوا، وكانت نجاتهم بمعجزة غير طبيعية، ومن هذه الحوادث تكون العقيدة اليهودية ومنها نشأت تلك الصفات الخاصة التي تفسر خلقهم العجيب. فلو لم يكونوا قريبين من الموت إلى حد أنهم راوه رأى العين لكان خيراً لهم، ولو لم ينجوا منه جميعاً، أو لو نجوا بغير معجزة، أو لو قاتلوا عدوهم فقتل منهم من قتل ونجا منهم من نجا لكان خيراً، ولكن اجتمع عليهم في بضع دقائق البأس الفاتل والنجاة التامة وتحقق لهم القضاء على عدوهم وهم وقوف ينظرون دون جهد منهم أو سعي، كل ذلك خلق فيهم الطابع المألوف يتفق لغيرهم في أي وقت من الأوقات.

أما فريهم من الموت حتى كادوا يحسبون أنه
حاق بهم فعلاً فهو وحده من أكبر العوامل
التي تقضي على التوازن العقلي والنفسي .
ويذكرني ذلك بحادث «دوستوفسكي» حين
حكم عليه وعلى صاحبه بالإعدام وحُصبت
أعينهم ووقف الجند مصيرين البنادق إلى
صورتهم وقرأ ائس عليهم الصلاة الأخيرة
ثم جاهد البشير أن يقتصر عفا عنهم فجعل
أحدهم من دول الحداث . فخير للإنسان أن
أُلح عليه الموت حتى كاد يزهقه أن لا يتجو
منه ، فالتجاة في هذه الحال شر من الموت» .
وما ورد في كلام الدكتور «محمد كامل
حسين» نخرج بأن السبب في كل هذه العُقد
حسد اليهود ، أنهم عندما خرجوا من مصر
حدث معهم تجربة فاسدة : فهم عندما
خرجوا وصلوا إلى الماء ودخلوا ، وجدا
فزعوا وجنود يتبعونهم ، ورأوا الموت رأى
العين ، وفجأة تحدث معجزة فينبجون من

أيدي أُم متباينة، كل ذلك يدل دلالة قاطعة على أن في بني إسرائيل صفات تجعلهم على الأقل غير طيبين.

وقد حار الناس منذ القدم في فهم ما لا يد من سمعته عيوب بني إسرائيل . الواقع أنه ليس من السهل أن نفهم سر العقيلة اليهودية ، فهي مجموعة عجب من طباع يناقض بعضها بعضاً ، وأنت تثرى فيهم رقة في الطبع ودقة في الحس وتراهم يسرفون في المظن على البزخ والفقر والغلل ، وهم مع هذا أفسى الناس قلباً لا يزعمهم افتقار آلاف من الناس في سبيل غناهم ، وهم أشد الناس صبراً على ذلك وخموراً ظلم حتى إذا استوا علفاً أو قوة فست قلوبهم غاية القسوة لا يرون إلا ولا ذمة . ولا أظن أنني أظلمهم حين أقول أن أحدهم ليبيكي ويتنحب حتى تنشق نفسه لرؤية أخيه يعذب أمامه ، ثم لا يلهجه ذلك أن يلمس وسيلة يفيد بها من دم أخيه المسفوك ، وهم من أشد الناس دقة حس وفهماً للمعاني الروحية ، لكنهم مع ذلك يسرفون في المادية الواقعية إلى الحد الذي يزعم كل إنسان

وكان في طبع كل يهودي تيارين أحدهما ملح
وجاح والآخر عذب فرات، وكلاهما في نفس
واحدة لا يمتزجان ولا يحو فضل أحدهما
شناعة الآخر، والرجل يتحنن عند الشدة
فيظهر مافي من خلق كريم، واليهودي لا تظهر
عند الشدة إلا أسوأ مافي.

تفسير ذلك عندى واضح عبرت عنه قصة الخروج أربع تعبير ولم توصف نفس أمة سابقة، وصفت هذه القصة النفس اليهودية لا بأسلوبها بل بخواصها كلها صغرها وكبيرها. جاء فى قصة خروج بنى إسرائيل من مصر

وقد اكتشف علماء الفخار القديمة والأديان المقارنة الذين درسوا الوثائق دراسة نقدية، أن اليهودية ترسخ الاعتقاد بوجود تعدد آلهة «أولمبية» واختار اليهود أن يجيبوا «يهوه» رب اجنود أول العهد دون سائر الآلهة، وتقرر عبادته على اليهود دون سائر الشعوب مبشرين ذلك بأن «يهوه» اصطفاهم ليسودوا على كل شعوب الأرض، ويستعملونهم كالعبيد والخدم والأشياء وحلل لهم إفساد ونهب أموال وتقتل غير اليهود، فما سبب هذه العزلة لهذه العقيدة بالتفرق

أستاذ بجامعة نيويورك. مؤلف كتاب "موسى والتوحيد" (Moses and MonoTheism)، والكتاب مترجم عن اللغة العربية. وهو يقول في كتابه سببها أن كل هذه العقيدة التي في اليهود، ونحن نؤمن بالعقيدة التي كانت في موسى بنى اليهود، ولكن هذا تبرير كل ما عسى أن يكون في العقيدة اليهودية.

«قول الدكتور محمد كامل حسين» في كتابه
«مستوعبات» جزء أول في مقالة أحسن
القصص ٢٧-٣٨

ولا أظن أحداً مهما يكن حفظه على اليهود،
لا أظن أحداً من اليهود أنفسهم يستطيع أن
يتذكر ما لهم من عقيلة خاصة وطباع تختلف
اختلافاً تاماً عن طباع غيرهم من الناس،
ولا يستطيع أكثر الناس عقلاً على اليهود أن
يهديهم أنهم محبوبون أو أن حياتهم بين الناس
محبوبة، فالنابح التي أصابتهم منذ ألفي عام،
والتعذيب المستمر والتشتيت الذي عانوه في
كل مكان من العالم في عهود مختلفة على



العزلة التنسية والبدنية لليهود، سببها أنهم فوجئوا بالدين قبل أن يتضجروا

معبودهم «يهوه» يمتاز بالتعصب والتجبر والحق، متقلب الأهواء تغلب فيه صفات السلطان والنقمة على صفات المودة والرحمة

صوته لم يستمر، ففقه رجع المصيرية إلى وثنيته، وهناك جماعة لم ترض بالرجوع إلى الوثنية، وكان منهم هؤلاء الذين خرجوا مع موسى، وخرج معهم جماعة أخرى كانوا هاريين من الجندية أو من الفقر، هذه الجماعة التي خرجت ليست كلها ممن جاءوا من فلسطين إلى مصر، ويظهر أن ظهور الوحدانية كان أقدم من هذا.

نحن نعلم أن الوحدانية كانت موجودة في عهد سيدنا إبراهيم، لأن النبي يسمي سيدنا إبراهيم فحسب بل في فلسطين فيها يسمى الآن بيت المقدس أو أورشليم، وكان هناك نبي تسميه كتب اليهود وكتب المسيحيين معاً ملكي صادق، أو ملكي صادق، ومعناها صديق الملك، والملك هو الله، وكان موحداً، وتقول التوراة إن إبراهيم لم يصل من حران إلى بيت المقدس أو إلى أورشليم أو يبروس كما كانت تسمى، صلى وراء ملكي صادق وقدم له عشر أمواله، لأنه كان يجمع ما بين الكهانة والملك، ونعرف من تاريخنا قبل ذلك نوحاً، وتقول التوراة أولاد نوح، لأن الأسماء كلها تقول التوراة بادوا في الطغاة فالتقي أولاد نوح: سام وحام ويافت، فالتوحيد موجودة ولعل الذين جاءوا إلى مصر كانوا على شيء من التوحيد، والتوراة ترمز إلى هذا ولكنها تصور رجلاً اسمه يعقوب، هم أبناءه، ويعقوب من مباحق، وإسحاق من إبراهيم، وإبراهيم وعده الله بأن يعطيه فلسطين، مما يقال؟ لا شيء، ومن أجل ذلك تقول التوراة لليهود لا تقولوا أني أقيكم وأسألكم لأنكم أسسنا... بل لنوح الذي قطعته لإبراهيم، وهناك تصوير آخر لهذه القضية، قال تعالى: «فَوَدَّ ابْنُ إِسْرَافِيلَ أَنِ يَدْعُوا بِهِ بَخَائِلَاتٍ فَرَأَاهُنَّ قَالِ إِنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ

قوة، بالخلال والحرام، وكانوا- وهنا يختلف اليهود عن العرب- من الشجعان، فالبلدي شجاع، حتى إن جماعة خرجت وكان عددها نحو الأربعين، فأرسل لهم القائد العراقي جيشاً من ألفين، فانتهزوا فرصة غفلته وجمعوا على الألفين وتغلبوا عليهم، وفي ذلك يقول شاعرهم:

ألفاً مؤمن فيما زعمتم
ويقنطهم بأسك أربعمونا
كذبتم ليس ذلك كما زعمتم
ولكن الخوارج مؤمنونا

ولو أن هذا التفسير ساد، لكننا نحن اليوم كاليهود تماماً، وظهر جماعة منهم على هذه الطريقة واستطاعت أن تسيطر على البقية هو سبب هذه القسوة، والحرافة والهمجية من أشد ملاح تاريخ الشعب اليهودي، وهذه القسوة وجدت ذنباً فاتبعته الدين على همجيتها ووحشيته وعقلها للتخلف، وربما ترجع إلى ما قبل موسى لماذا؟ أنا لا أقول إن الذين خرجوا من مصر كانوا من أبناء يعقوب، أو أبناء إسرائيل، ولكنهم- كما قال فرويد في اليهود الهاريين من مبصر: كانوا جماعة من الجنود المصريين، وجماعة من المؤمنين بدين «اختاتون» وكان اختاتون في ذلك الوقت قد ظهر ودعا إلى وحدانية الله، وحدانية تشبه وحدانية الإسلام تماماً، وكان ماتي الأبر أنه رمز لها بالشمس، ولها أيد كثيرة تحض البشر بالرحمة والعناية، وبعض الناس يعتقد أنه كان يعبد الشمس، ولكنه يرمز بالشمس إلى الإله، كما يرمز المسلم لأن بالهلال، نحن لا نعبد الهلال ولكن رمزنا نضعه على أعلامنا، كما يضع المسيحي الصليب، هو لا يعبد الصليب، ولكنه رمز لحادثة معينة أو لدين معين، فدين اختاتون بعد

فرعون وقومه، مما أحدث بلبلة في نفوسهم. وأنا لي تحليل آخر غير ما أورده الدكتور «محمد كامل حسين»، وقد كتبه في مقدمة كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون»، ويتلخص رأيي في أن مصيبة اليهود تكمن في أنهم فوجئوا بالدين، وهم قبيلة جولة صغيرة، فوقت غوهم النفسي، كيف ذلك؟ لننظر في تاريخ الإسلام لعله يفسر ذلك! الإسلام سمح كرم يحتضن كل البشر ويتمسك بالأخلاق حتى مع الأعداء، وهناك حدود يجب أن تراعى، وبعد عصر الخلفاء الراشدين، في أيام معاوية وبعده، ظهرت جماعات من الخوارج، والفرق التي كانت تنتمي إلى البادية كانت على غاية من القسوة والوحشية، وأضرب مثلاً لذلك بجماعة كانوا على نهر الفرات فوجدوا «عبد الله بن حاطب بن أبي بلتعة»، فماذا فعلوا به؟ قالوا له حدثنا عن حديث سمعته عن أبيك سمعته عن رسول الله... فقال: سمعت أبي يقول سمعت عن النبي ﷺ قال: ستكون بعدي فتنة، القاعد فيها خير من الواقف، والثامن خير من القاعد، قالوا له صدقت، ثم ذبحوه وذبحوا جاريته وكانت معه، وكانت بيضاء وساروا، وفي الطريق وجدوا واحداً منهم ثمرة القماما الرخيصة، فمد يده ليأخذها، فقال له زميله هذا حرام إنك لم تدفع ثمنها لها... وفي الطريق ومعه سيف يريد أن يجريه فوجد خنزيراً فقتله، فقال له صاحبه: هذا حرام، يجب أن تدفع ثمن الخنزير لصاحبه. وهذه هي عصبية الأعرابي، أو كما قال القرآن الكريم «الأعرابي أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله». هذه القسوة لو قدر لها أن تنصهر لكنا كاليهود، ولكن ماذا حدث؟ قاومتها الدولة الأموية بكل

إصاحاً قال ومن ذريتي قال لا ينال بعدى الظالمين .

إذن الجزء الحسن الذي لقبه إبراهيم كان بسبب دينه وأخلاقه، لكن اليهود يعتقدون أنهم بأخلاقياتهم أو بغير أخلاقياتهم صار لهم هذا الحق، وصار لهم هذا الوعد، فهو وعد من جانب واحد، قاله ملزم به، وهم غير ملزمين به.

وبذا هو تعليمي لهذه العزلة النفسية والعزلة البدنية، وهو أنهم فوجئوا بالدين قبل أن يتصمموا، وغيرهم من الأمم إذا نشأ في وطن فإنه يتطور من طور إلى طور، وحتى البدوي الذي ينتقل في الصحراء من جهة إلى جهة له جماعة قوية وموطن، ولكنه غير ثابت فيه، فهو يتنضج شيئاً فشيئاً مثل القبائل التي حاربت الروس في حقبة «ذي قار»، فقد كانت بدوية تستطيع أن تحمي نفسها وتستطيع الإغارة على غيرها، أما هؤلاء فقلة قليلة ومستغلة، فوجئوا بالدين، فأنزلهم موضع معين لا يتحركون عنه، وكما قيل عن الروس: لا يفر تلك تقدم الروس، اقتصر جلدهم بعد تحته الثوري القديم الممجي، فهم في صميم تكويرهم نجد المهجية والإغارة إلا رأى إنسان يقبل عقلاً أن الله ملزم بإكرامهم ومعاونتهم على أي وجه من الوجوه خيراً أو شراً؟

إذا أردنا وصفاً لهذه الطوائف التي تسمى نفسها اليهود، وكذلك سميها الآخرون، ثم حاولنا أن يكون هذا الوصف نوع اجتماعها على صورة علمية زهية دون محاباة ولا انحياز، فأصدق وصف لهم هو «العصب» أو «الجماعة» أو نحو ذلك، ونحن نقبل الوصف الأول، لأنه أدل على التضامك في شدة وحدة، وهذه هي طبيعة اجتماعهم بعضهم مع بعض، واجتماعهم معاً قد من يخالفونهم في الولا لهذا التراث ولا سيما العقيدة الدينية. وأما إطلاق كلمة أمة أو شعب أو جنس أو عصر - بالفتح العلمي - على هذه الطوائف المختلفة الأصول فأمر لا يقوم على سند ولا شبيهة سند، لأنهم أملاط من أمم الشرق والغرب، كما يدل على ذلك تاريخهم وذلك عليهم اختلافاتهم الخاصة

في الملامح الجسدية، وإن كان التشابه بينهم شديداً في الخلق أو الملامح النفسية والمسالك المعيشية.

فما تفسير هذه الصلابة في خصائصهم النفسية ولا سيما خصائصها الهمجية والخرافة، بحيث لا يسلم منها أحد بينهم حتى كبار الفلاسفة والحكماء والنظرين أو الرؤا Seers ونحسبهم من قسادتهم وهذاتهم البدنيين والزمنيين.

لا تفسير لذلك - فيما نرى - وهو أنهم فوجئوا بالدين وهم قبيلة بدوية جواله قليلة الخطرين قبائل أمثالهم تفوقهم عدداً وقوة وشجاعة، فأصابهم الدين بتوقف النمو الإنساني وبالجمود النفسي والمغلي والأخلاقي على ما كانوا عليه في تلك الحال، ووقفهم، حيث كانوا متمكثين على أنفسهم حلرين من كل ما حولهم، ومن كل جيرانهم الأقوياء، يكيدون لهذه الجيرة، ولا يتوقعون منها إلا أن تكيد لهم، فهم كما وصفهم أنبياءهم في توراتهم - صلاب الرقاب، غلف القلوب، وكما جاء في توراتهم أيضاً «يهدم على كل أحد، ويد كل أحد عليهم».

حتى حين تتأمل الصفات الربانية لمعبودهم «يوه»، الذي اختصوا أنفسهم به، واختصوه بأنفسهم نجد أنها صفات اله بدوي متعصب جبار حقود متقلب الأهواء، تغلب فيه صفات السلطان والقمعة على صفات الرحمة والمودة، فهم قد عكسوا على معبودهم كل صفاتهم أو خلقتهم وملامحهم النفسية، وفي مقدمتها الهمجية والخرافة، وحسب المعرفة خلائق أي أمة أو طائفة - ومعرفة حظها من الثقافة والخصاصة أو قبولهما أن نعرف دينهم، ولا سيما صفات معبودهم كما يصفونه وينظرون إليه، ففي عقيدة أي بشر، فرداً كان أو جماعة، تنعكس كل خطاياهم النفسية، وأول ما في هذه العقيدة كاشفاً لهذه الخفايا هو فكرة المرء حول معبوده.

ولا يتسع المقام هنا لتحليل صفات أبناء صهيون وصفات معبودهم، وحسبنا من ذلك أنهم يصسفونه بأنه «رب الجنود» وأنه إله إسرائيل، كأنه جنرال أو قائد صارم عرس في

ساحة حرب دائمة لا فراغ عندها من القتال كأعنف ما يكون قتال، وكأنه الههم وحدهم لا يسألون إلا عنه، ولا يسأل إلا عنهم، في حربهم ضد كل البشر وكل قوى الطبيعة في سائر الكون، ولذلك لا يسيرون بدينهم، ولا يقبلون - مختارين - أن يدخل أحد فيه، وهم لا يعبدون غير هذا الإله، ولا يقرون لأحد أن يدخل معهم في عبادته، فهم شعبه المختار، وهو كذلك معبودهم المختار، فكأنما العقيدة الدينية عندهم مرادفة لما يسمى «الجنسية» في المصطلح السياسي والإداري اليوم، فالدولة مسؤولة عن رعاياها وحدهم، وهم لا يحفظون ولاءاً إلا لها. ولكن الدولة لا تمنع أن تكون هناك دول أخرى مسؤولة عن رعايا آخرين، ولا تمنع أن يكون للرعايا الآخرين ولاء للدول الحاكمة لهم، ولكنها تعتبر خروج أحد من رعاياها إلى الولا لغيرها خيانة لها، وتعتبر خروج أي واحد من الرعايا الآخرين إلى الولا لغير دولته التي تحكمه وترعاها خيانة أيضاً، ولهذا كانت الديانة اليهودية «محصنة» وليست ديانة «توحيد» وكذلك إدخالها في البيانات الوحدانية خطأ من أشنع الأخطاء، وأبعداها في الضلال والاضلال، وهم قد خدعوا العالم بهذه الأكاذيب الزيفة فقبلها منهم، ولأزالت الرجة حتى اليوم.

هذا مبلغ الديانة الصهيونية من الوجهة اللاهوتية، وأما مبلغها من الوجهة الأخلاقية فهي ضد الأخلاق، لأنها تهدر كل القيم والحقوق بين أتباعها ومن عداهم، فهم لا يرون لغيرهم عليهم حقاً، بل يرون أن كل من عددهم من البشر خلق ليسخروه لخدمتهم، وأن كل ما يملكه هو ملك لهم، فهو العبد وهم السادة، والعبد وما ملك يده لسيده، وهذا العبد حيوان نجس لا يصلح لشئ «غير التسخير»، وهم يتصرفون فيه كأنه «شيء» وليس مخلوقاً ذا روح وليس له عندهم أدنى حظ من كرامة، وإنما قدره دهن بما يقدم لهم من خدمات، ولهذا سمينا فلسفتهم هذه «الفلسفة الشبيهة».

خنجر السعد.. ينزف

الجاراة السوء إمتلأ قلبها حسداً على جاريتها وأولادها، فكانت عاقبتها سوء المنقلب

* * *

عدنان شاب منسجم مع فطرته النظيفه، عاش شبابه يتقي ما حرم الله

بقلم: شريف قاسم

امتلات الغرفتان الخلفيتان بالنسوة اللاتي يجئن يباركن لأم عدنان بعقد قران ولدها الوحيد، على ابنة الشيخ منصور، ذات الثرية الصالحة والنشأة الحميدة. وتعتن للعروسين الرفاه والسعادة، فقد أحسنت الأسرة اختيار الزوجة المؤمنة لابنها الذي يقاعته طاهر السيرة، نقي السرية، فهو من عمار مسجد المحي، ومن جلساء الشيخ الداعية محمد أبو الخير الأيطي، كان متفوقا في دراسته، ونال شهادته الجامعية بامتياز، ليصبح ويكل جدارة طبيباً ذاع صيته وانتشر خبر قدراته الطبية، وصفاته العالية، مع أنه لم يتم العام بعد تخرجه.

كانت أمه تذكر له أسماء بعض الشابات اللاتي تعرفهن، وهي تتوق لرؤية ابنها الوحيد عاجلاً غير أجل في الدور الأعلى من عمارتهم مع زوجته، وكان يبتسم لها بحنان ومحبة قائلاً: اختاري من شئت يا أمي، ولكن لاتنسي أني أريد الزوجة، ولا أريد المرأة المجرد أنها امرأة، فهمت أمه قصده حتى وجدت بغيتها في عفرها بنت منصور المعروف بتقواه واستقامته، وكانت فتاة ذات حجاب وأدب، نأت عن صويحيات التبرج والسفور، وترقعت عن ارتداء ألبسة الفتنة، وأقفلت في وجه شبابها النضر سعار التحلل والميوعة والانتكاس، حين عرفت مالها من حقوق، وما عليها من واجبات.

وعدنان يستحق أن يتزوج هذه الدرّة المصونة، وهو الشاب المنسجم مع فطرته

النظيفة، عاش شبابه يتقي ما حرم الله، ويحسمن إلى والديه وأخواته ويكرم جيرانه، ولا يبخل عليهم بدواء أو كشف طبي، وهو راض بما قسم الله له في دنياه. كانت جاريتها أم فاطمة وأم زياد وأم أحمد يتبارين في ترديد عبارات التبريك والدعوات الصادقة في حين افتقدن جارتهن أم غبار، حيث لم تحضر وقد عذرتها أم عدنان، بل أرسلت مع ابنتها طبقتاً من الحلوى، وهذه من حقوق الجيرة. واختلطت الأصوات بالفرحة التي غمرت الحاضرات، من جارات وقريبات. أما أم عدنان فقد أزهز اليوم بستان عمرها، وفاض بالأس، وحفل بالبركة، تماماً كوجهها الذي فاض بالسعادة، سعادة غير عادية، سعادة متميزة ولها حضور مشرق، أنا لقلتيها درب الأمل الرغيد يرح الأولاد ودلال الأحفاد، وكأنها تراهم يلهون ويتدافعون في غرف ويهوا دارهم الواسعة الفارغة، وكأنها ذكريات جميلة لم تأت بعد... وانسابت هذه السعادة نهراً غامراً أغشى مشاعر أمرمتها بأعذب الحب، وأنسنتها آلامها الشاقة بما تعانين من وجع قلبها الذي لا زها منذ بضع سنين.

كان ذلك في الغرف الخلفية للدار، وأما غرفة الاستقبال فقد غصت بالمهتئين، من الأقارب والجيران والأصدقاء.. لم يتخلف أحد عن وصلته الدعوة، محمود وسالم وأبو غبار. جيرانهم حصصون وزوجاتهم حصصون مع الحريم، وإن تخلفت أم غبار عنهم. وأطلق الشيخ

محمد أبو الخير، مستغلاً المناسبة الطيبة لتلميذه النجيب عدنان، يلقي خطبة النكاح، أصغى إليه الجميع، وهو يشهد للزوج بالصلاح، ويذكرُ الناس بأهمية النشأة الصالحة للأولاد وللبنيات، وتلا آيات الزواج، وعدّد بعض مناقب السّير الحميدة للأسلاف، وحذّر من انتكاسة الفطرة في هذا العصر، وصبّ جام غضبه على السّفور والفجور والاختلاط، وقال إنها مزارع الشيطان، وسراب الكاذب، وباطل المزيف، وأنها من أسباب انهيار الحضارات وسخط الله على العباد.

ودعا للعروسين بالخير والبركة ونظر إلى عدنان، وقال: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير، بينما كانت زوجة الشيخ الأبطحي في مجمع النساء تقول لأم عدنان على الخير والبركة، وعلى خير طائران شاء الله.

أمضى عدنان عدة أيام مع زوجته في دارهم، وسط أفراح وولائم وأمسيات طيبات، وساد المنزل صفو ملوّه الهناء والبر، ما ندّت فيه كلمة عقوق ولا اكفر فيه وجه، ولم ير الجيران بيتاً أَوْسأ من إشراقات المنى والأنس كهذه البيت، وهاتف خاله القيم في أحد مصايف البلاد أبا عدنان وأمه، مهتلا لهما، وراجيا منهما أن يرسلوا ولده وعروسه، ليقيضيا بضعة أيام بين أحضان الربيع في مصيفهم الحافل بسحر وجمال الطبيعة التي خلقها الله سبحانه، فاستجابا، ولّبي عدنان دعوة خياله، فتودّع أمه وأخواته في المنزل، وخرج مع زوجته يرافقهما والده مرةً أخرى لهما، وعند الباب يرّى جيس الطائر الذي

يحمّله عدنان، وإذ به من خاله، يحثه على المجيء، ويطلب منه أن يكلم أباه، فيناول عدنان أباه الجوّال قائلاً: معك خالي يا أبي، ويطول حديث الخال مع والد عدنان، بينما انطلق عدنان بسيارته الخاصة مردداً أدعية السفر، وقد نسي محفظته وفيها بعض حاجاته، كما نسي جواله بيد والده، ففي السفر مجهدّة، وتشتت للفكر، وترجمة لأقدار الله جعلت قدرته.

وتزور أم فاطمة جارتها أم غبار، وهي تعرف ما ينطوي عليه قلبها من ذميم الحصال، وقبيح الفعل، ولكن ما زالت العلاقة بينهما عادية، أما النوايا فهي بيد الله. وجلسا يتحدثان، ولابد من ذكر الحدث الهام في حيّهم، وهو زواج وسفر الدكتور عدنان إلى خاله، فرأت أم فاطمة كيف غيّر الحقد قلب جارتها، وعصفت كلماتها ناراً حرقت حقوق الجيرة، وسفت أطياب المودة، وجعلتها جيرة مشوّهة تنفث بالسموم، وطمرت وصايا النبوة في سرايب مطاردات القيم، كم عاثبتها أم فاطمة على تصرفاتها السيئة تجاه جاراتها عامة، وأم عدنان خاصة... وكان جوابها يقطر حسداً مزجوجاً بكثرة عجيب... هي السبب، أم عدنان... إنها لا تقاس معنا، لا تخالطنا، أنظن أنها أفضل منا، وتستدرك أم فاطمة... لا يا أم غبار، إن أم عدنان طيبة، لا تذكر الناس إلا بخير، ولعل مرضها المزمن بالقلب يحول دون كثرة زياراتها للجارات والقريبات. ودّت أم غبار: هنا شأنها، والمرضى قدرها، أولهم يكفها أنها زوجة بيتها، وزوجت

ولها بعد أن صار طبيباً، ولديها قصر منيف... وراحت تعبر عما يجيش في حناياها من رعود الحسد، وبرق الحقد، وانهمار مسحب حزنها التي اختزنت فيها سوء معاملتها لجاراتها... اشتربت عينا أم فاطمة تطلّ على وجه جارتها الذي جللته قفرة السوء، وغبرة الشر، وأخذت هي الأخرى تحدّث نفسها قائلة: ويك يا أم غبار، لم تنذرتي حلاوة المودة لجارتك، ولا لأية مخلوقة فضّلها الله عليك بكثرة مال، أو نشأة طيبة للأولاد، ما ننبّ جارتك إذا كُنا أولادك فاشلين في دراستهم بل في حياتهم، أنت المريضة يا أم غبار، أنت المصابة بداء الكراهية ولكنه داء غير معد بفضل الله، شأنه شأن مرض السكري، حرّم على صاحبه كل أنواع الحلوى الطيبة... وقامت أم فاطمة مستأذنة بالخروج ولم تزل جارة السوء ترعد وتزيد، وكأنها في معركة... تصارع عقدها النفسية، ونار الحسد إذا اشتعلت في جوف مخلوق لا تخمد إلا إذا احترق صاحبه. وجلست أم غبار تفكر في عبارة تقدمها لأم عدنان بمناسبة زواج ابنتها، هكذا نصحتها أم فاطمة، فلا بد من التهنة، وعصّت على شفتها السفلى، وتسلسلت إلى عقلها الأعمى عبارات امتزجت بضميرها الميت، منذ أن شهدت شهادة الزور وكانت سبياً في طلاق إحدى قريباتها. وراحت ترغم نفسها وتقودها إلى سوق الشيطان لتتخير العبارة المناسبة والمعبرة التي تقدمها على طبق من المكر لأم عدنان.

كان عدنان يعيش في المصيف أحلى

ساعات عمره، بشاشة وجه خاله وزوجته وسائر أفراد أسرته لاتفرق أحاديثهم العذبة، وأمنياتهم الجميلة.

وفي المسجد المجاور لدار خاله وجد إلفه الذي اعتاد الجلوس إليه منذ نعومة أظفاره، إنه الدرس اليومي لإمام المسجد، أغراه ما فيه من زاد لروحه، وسيرة حميدة لحياته، والفرص سائحة في كل مدينة وفي كل قرية بفضل الله... وكانت كلماته لوالديه وأخواته تتدفق سرورا وبشرا يومياً من خلال الهاتف، وطقق ينقل خطاه في مروج سعادته الآمنة. ومضت عشرة أيام وكأنها عشر دقائق، واستأذن خاله بالعودة إلى بلدته، حيث الأهل والعمل الذي ينتظره، وأقبل الفتى عائداً متعطياً بسيارته الخاصة، يتجاذب حلول الحديث مع زوجته.

علم الأهل بمقدمه، واستعدوا لاستقباله، أمه مازالت فرحتها تملأ منيها بالدموع، ولسانها يلهج بالحمد والثناء على الله الذي أنعم وتكرم وأعطى. وقبل أن تصل السيارة مبركها، وصل الهمس إلى أذان الناس، يُنبئ أن حادثاً مرورياً أودى بحياة العروسين، وكان في حييهم رجل يماي يجاورهم منذ سنين، ولطالما أكثرهم الطبيب عدنان بأنواع الأدوية والكشوفات، فصاح الرجل متعجباً بصوتهم بصمتها أم غبار من وراء الباب، فاستدعت إلى زوجة اليماني تسالما معنى هذه الكلمة فقال: إن حادثاً مفرقاً قد جرى، وما أجعل ما توصلت أم غبار إلى إشاعة سوء، ومن غير أن تشين

حقيقة الأمر، ومن غير أن تعرف من القاتل، ومن هما في السيارة المتكوبة، فحوادث السيارات تتعدد وتتنوع في كل يوم، بل في كل ساعة... انطلقت وجه الشوم إلى دار أم عدنان، وطرقت الباب، فتفتح لها أم عدنان، وهي ترتقب وصول ولدها، ولكنها سرعان ما ترجمت بقلبها الطيب محيي أم غبار إلى مقدم تهنئة، فعاجلتها أم غبار بقولها: جبر الله مصيبتكم، هذه حال الدنيا، أمسكت الدهشة لسان أم عدنان، أية مصيبة يا أم غبار!! وأسرع لسان المكر والحسد... موت عدنان وزوجته بحادث مروري.

سقطت أم عدنان أرضاً، بناتها وزوج إحداهن حملتها إلى الداخل، أخبروا والدهم، حضر مسرعاً، وأفكاره تتزغ في رأسه، وعلى الفور تم نقل المفقوعة إلى المستشفى واجتمع الأرحام والأصدقاء، أخرج أبو عدنان جوال ابنه الذي نسيه يديه ساعة سفره، تأكد من أن عدنان وزوجه غادرا المصيف منذ الصباح... يا لله... الإشاعة صحيحة، وكلمات أم غبار ليست وهماً!! ويصل عدنان إلى باب الدار قبيل الغروب، لا أحد في الدار، في الشارع بعض المارة والجيران والأولاد، ولكن من يجرو أن يخبره بالإشاعة أو ينقل والدته إلى المستشفى، وتخرج أم غبار من بيتها المقابل لدار جارتها أم عدنان، قائلة لعدنان: الحمد لله على سلامتك يا دكتور. أمك نقلوا إلى المستشفى قبل ساعة. أجابت زوجة عدنان، وارتعدت أطرافها، بينما ركب عدنان سيارته وجلست زوجته إلى

جانبيه، ليجدا الناس في صمت مطبق، إلا من ترديد والده وزوج أخته ل: لاحول ولا قوة إلا بالله، إنا لله وإنا إليه راجعون. بقيت الأم في تلاجع الموتى لليوم الثاني، وأمضى زوجها وابنها وبناتها وبقية الأهل والأرحام والجيران ليلة مأساوية، ماكانت لتكون، لولا تلك التي تسترق النظر من باب بيتها لترى مايجري في قصر أم عدنان.

وتم دفن المرحومة في صباح يوم شمس هادئ، وسط حشد من المؤمنين أفاضوا على قبرها العبرات والدعوات الصالحات، وأخلصوا في عزائهم، وهم في حالة من الدهشة، للخبر الكاذب كيف يفعل!! وتقدم رجل إلى أبي عدنان قائلاً، قدم شكوك إلى المحكمة، فوالله إنها امرأة تستحق العقوبة الصارمة. رد أبو عدنان: محاكمتنا الوضعية، وقوانينها المستوردة عمياء صماء، ولا تسمع صوت تخاجر الحقد والحسد، ولكن أقدم شكواي لله رب العالمين. وتفرق الناس آبين إلى أعمالهم وبيوتهم، ويعود آل الفقيدة إلى بيتهم، فإذا الشارع مليء بالناس والدخان وسيارات الإطفاء، وراوا سيارة إسعاف تحمل فيها أم غبار التي ماتت محترقة بعد انفجار مطبخها بالنار المتأججة من انتشار الغاز. وجم الناس مرة أخرى، وتوعدت العبارات في هذا الحادث غير المروري، ولكنها أجمعت على أن الله جلت قدرته، يهول الظالم حتى إن جاء أجله، لم يقبله لاحول ولا قوة إلا بالله!!



لناهم معناني دعم

مروة ذوي الاحتياجات الخاصة

مفصل صناعي للحوض
بقيمة 850 د.ك



نستقبل زكاتكم
وصدقاتكم

طرف صناعي فوق الركبة
بقيمة 430 د.ك



مفصل ركبة صناعي
بقيمة 1500 د.ك



طرف صناعي تحت الركبة
بقيمة 315 د.ك



يجوز إخراج الزكاة لدعم هذا
المشروع حسب فتوى وزارة
الأوقاف رقم ٨٨ / ع ١



صندوق إغاثة المرضى

الخط الساخن
925609
9253278

ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3 - الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدى بيت التمويل الكويتي
أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
الإدارة: القاسمية - هاتف: ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ - فاكس: ٢٥٧١٧٤١ ص.ب: ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٠٥ الكويت

قراءة في كتاب

سقوط بغداد

«صدام حسين» هو من ستم العراق للأمريكيين ، وكان وراء سقوط بغداد بتلك الصورة المزرية

العراق يبتز الكويت ويتهما بسرقة نفطه وأمواله ، وردود الكويت على الطاغية كانت حاسمة ورقيقة ومراعية لظروف الأخوة ، ولكنهما لم تنصم إلى التهديدات العراقية سقوط بغداد كان يوم أعلن «صدام حسين» ، أنه يمتلك أسلحة دمار شامل ، وصواريخ بعيدة ، ومدفع خرافي يصل إلى أمريكا

«الكروت» .. هذه الكروت قيمتها فيما تملك من قدرة على العطاء «الشحن» ، فإذا ما انتهى مفعولها؛ فقدت قيمتها، ومصيرها إلى سلة النسيان، والتاريخ خير شاهد على هذه الحقيقة، وجوربا تشوف خير مثال على ذلك .

وبعض الحكام الصليبيين يقيسون الأمور بحساب الكسب والخسارة، لدرجة أن صولجان الحكم - أيضاً - له عندهم ثمن، لذلك فأمرىكا تعد لهم الملاذ والثمن والصولجان . . حقيقة هو صولجان وهمي، ولكنه على أية حال صولجان والسلام .

يرصد المؤلف تاريخ سقوط بغداد فجر يوم
الثاني من أغسطس ١٩٩٠م، لكنني أرصد في
نوفمبر ١٩٧٩، يوم اغتصب الحكم غصباً.

ويرى المؤلف أن كل خطط صدام حسين التمهيدية، لاحتلال الكويت وضمها إلى العراق كانت مكشوفة، وذلك منذ إعلان إنشاء مجلس التعاون العربي عام ١٩٨٩، والذي ضم إضافة إلى العراق: مصر، والأردن، واليمن، ثم إبرامه اتفاقية عدم اعتداء مع المملكة العربية السعودية، ثم استمر اضفه أمام الرأي

وقبل أن ننسى مفاعله «صدام حسين» بالأمم العربية وبشعب العراق - وردت في النص الأصلي «وبشعب العراقي» وقد رأيت أن أعدل الجملة كما ورد، لأن أي شعب ليس شعب جلاده، ولا حاكمه وإن أنصف، ولكنه شعب البلد الذي ينتمي إليه، فالشعوب والبلدان باقية، والحاكم زائل، فكيف يسمى الباقون بأسماء الزائرين؟.. لقد سماوا البلاد باسمهم!! - وقبل أن يتحول إلى شخصية- أي صدام حسين - خفية وقائد وهمي للمقاومة العراقية ضد الاحتلال الأجنبي.. علينا أن نسارع بإزاحة الوهم ونذكر الحقيقة الراسخة التي تؤكد أن صدام حسين هو الذي أسلم العراق، وكان وراء سقوط بغداد على تلك الصورة المزرية..».

تذكرون حادثة سقوط المكوك «ديسكفري» . . وأين سقط؟ لقد سقط على منطقة تسمى «فلسطين» في أمريكا اليس كذلك؟ ففي الولايات المتحدة الأمريكية مناطق بأسماء الدول العربية التي لها صلة وثيقة بحكامها!! ولقد كتبت في أكثر من مقال وأكثر من موضوع، أن أمريكا تمارر عيادها معاملة

تأليف: د. صلاح قبضايا
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
عرض وتغليف: يوسف شهير

في حبكم و فخركم و

[illegible]

سقوط
بغداد



رأيت في المسألة العراقية كتبته منذ عشر سنوات، ونشرته في **البيان** وغيرها من صحف الكويت، وتوقعت وقتها هذا المصير الحاصل لهذا النظام الأهو الجديكتا توري وكل من على شاكلته، وما هي إلا مسألة وقت، ويمهلهم الله، وتمهلهم الشعوب كي يرجعوا عن غيهم وتجبرهم... لكنهم -أيذا- تأخذهم الفيرة بالإنم، بل ويحسبون أنهم يحسنون صنعا.

وقد أعجبتني مقدمة هذا الكتاب على قصورها.. لذلك أوردتها بالنص: «الشعوب تنسى».. وهذه مصيبة ابتليت بها شعوبنا العربية..

العام لإيهامه باحتلاك أسلحة دمار شامل، وصواريخ بعيدة المدى، ومبلغ خرافي يصل مداه إلى أمريكا، وهذا يؤكد على أن سقوط بغداد ليس في التاريخ الذي ذكره المؤلف، ولكن قبل هذا التاريخ بأكثر من عشر سنوات.

اختلاق الأزمة مع الكويت

في ١٥/٧/١٩٩٠ تقدم العراق رسمياً إلى جامعة الدول العربية - الأمانة العامة - بمذكرة تفصيلية، قدمها «طارق عزيز» وزير الخارجية العراقية، ضمنها عدة اتهامات للجاناب الكويتي، تتمثل في تعدي الكويت على الأراضي العراقية - والعمل على إضعاف العراق بالتعاون مع دولة الإمارات العربية؛ بإغراق سوق النفط، مما أدى إلى انخفاض سعره، و ربط المساعدات التي قدمت إبان الحرب العراقية الإيرانية «كدين» بشغل كاهل العراق في الظروف الاقتصادية الصعبة. ويدعو إلى خصم جزء من قيمة ما تورده أو تحصل عليه الدول المنتجة للنفط في صندوق للدمع العربي، يستفيد منه فقراء العرب. وكذلك اتهم الكويت بسرقة البترول العراقي من حقل الرميلة. وقد وردت المذكرات التفصيلية في الكتاب كاملة، وورد الرد الكويتي عليها كذلك.

لكنني لاحظت في المذكرة العراقية مابتائاني مع الواقع، ولا يستند إلى تأريخ، ولكنه الحق الذي يراه باطل، ففي الوقت الذي كان فيه العراق يتمتع بكامل ثروته، ولم تصبه أي هزات اقتصادية، ولم يشارك في أية حروب، لم ينظر ولا مرة في تقسيم ثروة العرب على العرب، ومساعدة فقراء العرب كما طالب في مذكرته. وعندما خاضت مصر وسوريا الحرب في ١٩٧٣، ضد عدو الأمة الإسلامية والعربية «إسرائيل» لم تجرؤ إيهما على مثل هذا الطلب الفج، كما طلبت العراق أن تموض عن خسائرها في حربها «الفرس» مع جمهورية إيران الإسلامية.

لقد وافقت الكويت رسمياً على اسقاط

«الدين» العراقي لديها، ولكن العراق زيادة في التسويف طالب بعدم إدراج هذا «الدين» في أي من المصبوطات أو السجلات الخاصة بالبرلمان الكويتي، أو أي سجلات رسمية أخرى. فهل من حق «الدين» أن يعلني شروطه على «الدائن»، كي يتنازل الأخير عن «الدين»؟

إن الرد الكويتي كان حاسماً ورقيقاً ومراعياً كل الظروف الأخوية، وكذلك حدود الأدب واللباقة والحياسة، ولم يتصاع إلى التهديدات البهتة في المذكرة العراقية، ولم يتساق خلفها في لغتها المتخلفة «الفجة»، فقد صدرت المذكرة عن الكويت بلسان عميد الخارجية الكويتي «الشيخ صباح الأحمد» وزير الخارجية الكويتي ونائب رئيس الوزراء وقسها، ولكنه فند كل الدعاوى العراقية بواقعية وروصانة وثقة بالنفس، ودعا بالتحكيم العربي في ادعاءات العراق.

لكن العراق أصر على موقفه المبيت، وخطه الملعنة سلفاً، ووقعت الواقعة، وحدث الشرح الكبير جداً، والواضع جداً بين أبناء الأمة العربية، وسقوط هذه الأمة في هاوية الهمجية والدوان أمام العالم المتحضر ضحاً.

يسير الكتاب بفصوله الأربعة باتجاه تحليل مام في العدوان العراقي، ووصف هذه الحرب غير الشرعية ورفضها ورفض نتائجها، وما ترتب عليها. ثم يستعرض الكاتب القوتين العسكريتين للدولتين: العراق - والكويت، كمقارنة فقط.

ويبدو أن الكاتب نسي تماماً أن عنوان الكتاب «سقوط بغداد» فلم يذكر من بعيد أو من قريب هذا السقوط، وإن كنت أرجح أن مقاصده بهذا السقوط؛ سقوطاً معنوياً، أي أن بغداد بإقدامها على خطوة احتلال الكويت وضمها بالقوة، قد سقطت في بثر الخطيئة، وسقطت من دوحه العروبة والإسلام، وسقطت من سدة الإنسانية والأخلاق والشرعية الدولية، هذا ما اعتقده والده أعلم.

وجه التشابه بين عنتين

عرف عن «صدام حسين» بتصلبه الشديد، فالجميع تصحبه بعدم الحرب ضد إيران، لكنه لم

في العنت الأول؛ عندما احتل الكويت قالت الدنيا كلمتها، وكابر وعاند واستمر في السباحة ضد التيار، ولم يحسب إلا حساب الخسارة للأمة العربية والمنطقة بأسرها إسلامية وغير إسلامية، وليس في خياله إلا اللههم والزيغ، واتهمز الجيش العراقي في حرب تحرير الكويت شر هزيمة.

وفي العنت الثاني، ظل بكابر أمام أقوى قوتين في العالم: أمريكا وبريطانيا، ولو حَكَم العقل ولو لشائنة من الوقت، لانصاع لقرارات الأمم المتحدة، ولكنه رفض إلا أن يكون بدأ للشيطان، التي تتد بالضرر للعراق أولاً، وللأمة بأسرها ثانياً. . . فأي عميل للشيطان هذا؟

ذكرت الصحافة الرسمية في مصر منذ عدة شهور قليلة أن ثروة صدام حسين تقدر بأكثر من ٤٠ مليار دولار، فمن أين حصل على كل هذه الثروة، التي وضعت في مقدمة أغنياء العالم؟ . . . مجرد سؤال.

إن سقوط بغداد بيد أكبر عملاء الصهيونية، هو الخطوة الأولى من المرحلة الأهم، لتحقيق حلم اليهود في إسرائيل الكبرى المكتسب حدودها على الكنيست «أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل» وحدها للمجرم الدمووي «ناحيم بييجن» في مذكراته بقوله: «أرض إسرائيل من الفرات شرقاً إلى لبنان شمالاً إلى مديرية الزغزايق حتى النحل غرباً».

يبقى سؤال يؤرثني ويؤثني، وهو: لماذا تفعل إسرائيل في سبيل تحقيق حلمها بكل كد وجد وبلا ملل ولا كلل، ولا تغفل لوهلة، ونحن العرب غافلون ناثمون مغبون عن الوعي بيزقنا الشرق، كأن هذه الأمة وهذا الوطن

لا يعنيننا؟؟

علاج الزكام والأنفلونزا دون أدوية كيميائية

الزكام والأنفلونزا أو مايسميه الناس أمراض البرد، ليس لها علاجات طبية جامعة مانعة اللهم من علاج فيروس الأنفلونزا، لكن الفيروس المسبب لها دائم التغير في الشكل والصفات، لذلك يتعين ابتكار علاج جديد له كلما غير من صفاته.

ولعلاج الزكام معالجة مضمونة، وكذلك ضمان مقاومته إذا هاجم الجسم، ينصح بتناول ملعقة كبيرة «زيت حبة البركة» يومياً على الريق، بشرط أن تشرب مع كوب شاي بالحليب، أو كوب حليب فقط أو كوب من الزبادي مرة واحدة يومياً، وبشرط الاستمرار على ذلك مدة طويلة. فبن ذلك يقوي جهاز المناعة ويبقى من الزكام.

-الجزر الطازج بكامل محتوياته دون تقشير، يقي إلى حد بعيد من الإصابة بالزكام والأنفلونزا، ويخفض من حدتها، ويشترط غسل الجزر بالصابون والماء الجاري حتى تزول شوائبه. كما أن الجزر يحتوي على كمية كبيرة من مادة «البيتا كاروتين» المضادة للأكسدة.

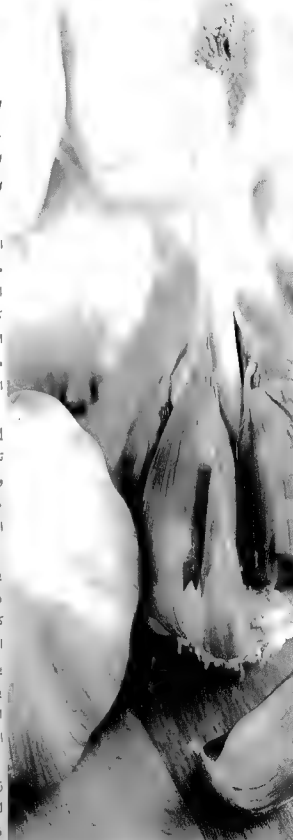
-إذا خلط مسحوق بذور الرمان الطازج

فكل العلاجات الكيميائية لهذه الأمراض الشائعة، ما هي إلا مسكنات للألم وتخفيف من حدة الأعراض، ومع مرور الوقت تكون المناعة الطبيعية قد تغلبت على المرض، لكن كل كيمويات تدخل جسم الإنسان لها آثارها الجانبية غير المحمودة، وهناك علاجات من مواد طبيعية متاحة للجميع تفيد في تلك الحالات وهي كما يلي:

-مضغ الثوم وطبخه مع الخضراوات بقي إلى حد بعيد من الإصابة بالزكام، ويمكن تناول حتى عشرة فصوص من «الثوم» خلال وجبات اليوم الواحد، ولكن يجب عدم زيادة هذه الجرعات من الثوم حتى لايسبب الإسهال لأن الثوم ملين.

-تناول «التمر الهندي» في صورة شراب يفيد في الحد من الزكام، ويمكن عمل وتحضير شراب «التمر الهندي» وشرب كوبان منه في اليوم الواحد، بمعدل كوب بعد الإفطار، وآخر بعد الغداء يومياً، غير أنه يجب الحذر مع هذا العلاج، حيث إنه يخفض ضغط الدم أيضاً فمن يعاني من انخفاض مرضي في ضغط الدم لايتبغي له استخدام هذا العلاج.

إذا قُلِّيت حبة البركة أو الحبة السوداء في زيت الطّعام أو زيت بذرة القطن، ثم تركت لتبرد، ثم استخدمت بعد ذلك قطرة الأنف، فإن ذلك يخفف من حدة الزكام والرشح،





أمراض البرد ليس لها علاجات جامعة، إلا علاج الانفلونزا الذي دائماً يتغير فيروسه تناول عشرة فصوص من الثوم يومياً، وكذلك شراب التمر الهندي يقي من الإصابة بالزكام الجزر الطازج، وبذور الرمان وخلطها مع عسل النحل النقي وعصير الكرفس، تساعد في علاج الزكام

جميعها في كوب زجاجي، ثم يصب عليها الماء المغلي فوراً، وتقلب جيداً، ويمكن غليتها بملعقة صغيرة من سكر أو عسل نحل، ويشرب من هذا المشروب كوبان يومياً بعد الأكل، حسب استصواب المريض.

– لا يخلو منزل من «البابونج» خاصة إذا كان به أطفال، ومسحوق أزهار «البابونج» مفيد جداً في علاج الزكام ولو كان مزناً، ويستخدم عن طريق الاستنشاق. ويتم عمل المسحوق بسحق أزهاره حتى تصبح مثل البودرة، ثم تستنشق بالأنف على راحة اليد عدة مرات.

تؤخذ ملعقة صغيرة من العشب وتغلى فيما مقداره كوب ماء، ثم تصفى، وتشرب وهي فاترة. ويمكن غليتها بالسكر، ويؤخذ من هذا المغلي ٣ أكواب يومياً، عقب الطعام مباشرة.

مع نفس مقداره حجماً من «عسل النحل النقي» ثم قطر في الأنف، فإن ذلك يقارم الزكام. كما يشكل وقاية ضد أورام الغشاء المخاطي في الأنف.

– يصنع من أزهار وأوراق «الزيزفون» أو «التيليو» مستحلب مفيد ونافع للصدر، ويسهل التنفس، ويزيل الزكام. ويجهز هذا المستحلب بوضع ملعقة صغيرة من العشب في كوب زجاجي، ثم يصب عليها الماء المغلي فوراً، ويحلى المستحلب ثم يشرب بعد تصفيته، ويتناول مريض الزكام والرشح ٢-٣ فناجين يومياً بمعدل كوب بعد كل وجبة غذائية مباشرة.

– يشرب من عصير الكرفس الأخضر نحو كوبين يومياً، ويحضر العصير بعد غسله جيداً، ثم يضاف إليه نسبة صغيرة من الماء، ويؤخذ كوب بعد الإفطار وآخر بعد الغداء أو العشاء مباشرة، ويمكن إضافة الكرفس مع الخضراوات المطبوخة أو مع شوربة الخضار.

– يعمل الزعتر البري على تقوية جهاز المناعة بصفة خاصة، ويقوي الجسم عموماً، ويشكل وقاية ضد الأمراض الناجمة عن البرد بصفة خاصة. كما يمكن إضافة الزعتر إلى أعشاب الحبازة والريحان، وتوضع

– يحضر من «البردقوش» و«الفازالين» مرهم لعلاج الرشح وزكام الأنف، وذلك بخلط ملعقة صغيرة من مطحون بودرة «بردقوش» مع ملعقتين من «الفازالين»، ثم تدلك الأنف من الداخل والخارج جيداً، وذلك قبل النوم ليلاً.

يحضّر ماء حب «البيلسان» منزلياً، وهي طريقة مصرية قديمة معروفة للكثيرين ويعبأ في زجاجة. والجربة المناسبة هي كوب ماء مضافاً إليه ملعقة صغيرة من روح أزهار «البيلسان» يومياً، بعد الطعام مباشرة مرة أو مرتين يومياً، وحب «البيلسان» الأسود وأزهاره يعتبران من أفضل الطرق لإدرار البول، كما يفيدان في حالة ارتفاع درجة الحرارة.

وفي عدم توفر «روح أزهار البيلسان»، فيمكن عمل كوب من شاي الأزهار بطريق المستحلب، وذلك بوضع ملعقة صغيرة من أزهار العشب في قاع كوب زجاجي، ثم يصب عليها الماء المغلي فوراً، ويغطى لمدة ١٠ دقائق، ثم يشرب بعد غليته بقليل من السكر أو عسل النحل..



فرنسا... تضيق ذراعاً بحرية المرأة في الحجاب

بلاد الغرب دائماً تدعي التفوق على العالم الشرقي - وخاصة الإسلامي منه - وأنها أسبق منه إلى حقوق الإنسان، وإلى الديمقراطية والحرية - وخاصة حرية المرأة - .

ولكن إذا نظرنا إلى تلك الشعارات فلا نجد أنها تطبق في الغرب، بل نجد أنها تضيق ذراعاً من حجاب المرأة المسلمة المقيمة بها، وآخر هذا الضيق ما قامت به فرنسا أم الحرية كما يطلقون عليها، وكما تدعي هي، حيث أعلن الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» عن قرار يمنع المرأة المسلمة من ارتداء الحجاب .

واستغرب الكثير أن يصدر هذا القرار من دولة الحرية، وكيف تضيق بحجاب المرأة المسلمة .

وطُرحَت الأسئلة على ألسنة الكثير، ومنها: أين الحرية التي تدعيها فرنسا؟! وأين الديمقراطية الغربية؟! وأين حقوق المرأة؟! أسئلة كثيرة طرحت ولا من مجيب!! .

ولكن السؤال الجوهرى الذى دائماً يطرح

نفسه وينسأه الكثيرون، هو لماذا الحجاب فقط؟

لماذا لا تكمن المشكلة في ارتداء ملابس البحر العارية؟!، ولماذا لا تكون في الملابس القصيرة والضيقة الفاضحة؟ . لماذا يُصر البعض على محاربة الفضيلة والعفة؟!، ولماذا يتضايق البعض من الحشمة والستر والحياء؟، ولماذا يسرُّهم أن يروا المرأة وقد تجردت من ثيابها على عكس ما أمرها الله؟! . لماذا الإصرار على المعاندة والمكابرة، والمضي قدماً في طريق الشهوات؟!، لجمع هؤلاء نقول: إن الحرب ضد الإسلام معركة خاسرة، ولكل هؤلاء نقول موتوا بغيظكم، فالله متم نوره ولو كره الكافرون .

السلام
الأخير

ممکن اطوف أشياء كثيرة...

إلا.. صلاتي



فلس



وزارة التعليم والتعليم العالي